Din ve Bilim
Muş Alparslan Üniversitesi
İslami İlimler Fakültesi Dergisi

الدخيل في فضائل القرآن لأبي عبيد

Ebu Ubeyd'in "Fedailu'l-Kur'an" Adlı Eserinde Kaynağı Bilinmeyen Alıntılar

Mahmûd Fellâh Mendkâr*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد:

فإن مما لا يرتاب فيه ذو مُسكة من عقل ودين أن الوقوف على معاني كلام هو كلام الله أولاً وخاتمة رسالاته إلى عباده والمهيمن على جميع ما أنزل إليهم من كتاب ثانيًا، والمعجزة الكبرى للإسلام وبنيه ثالثًا، والمحيط بأعظم علم الأولين والآخرين رابعًا، والشافي لأدواء المؤمنين، والوافي بجميع حاجات البشر وما يحقق سعادتهم دينًا ودنيا خامسًا وأخيرًا.

نقول: الوقوف على كلام له كل هذا الشأن والقدر الجسيم هو أمر على غاية ما يكون من الأهمية، وأعظم ما يتصور من الفائدة إلى حد يكون معه الاشتغال بتفسيره أو الخوض في شيء يخصه اشتغالاً بأشرف العلوم وأعظمها بلا منازع، وصدق الحق بقوله: { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }[النحل: 44] .

فالقائم والمشتغل بالقرآن قائم بوظيفة الأنبياء والمرسلين، ومحقق المقصود من مهمته الكبرى ، فلا غرو أن كان تفسير القرآن والاشتغال بعلومه أقصى ما تسمو إليه البغية، وأجلَّ ما تتنافس في حلبة السبق إليه همم أعلام الأمة.

إلا أنّ تفسير القرآن كغيره قد قُدِّر له ألا يسلم من بعض العوار، أو أن تبتلي فيه الأمة بالعديد والعديد من ألوان الدخيل، فبحكم كونه ليس مأخوذًا كله من القرآن ولا السنة ولا على إجماع الصحابة جرت حكمة الله أن يجتهد فيه أهل الاجتهاد، فكان لابد أن يقع فيه ما لا يمكن أن يسلم منه البشر، أضف على ذلك أن جدّت أمور وحدثت أصوات دخل بسببها في التفسير دخل كثير، ولا يغيب عن الذهن جهاد العلماء في تنقية التفسير من الدخيل جهاد الأبطال منذ ولادة الكذب والاختلاق والدس إلى يومنا هذا، فلم يخل عصر من جهابذة يذبون عن التفسير وينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

ولقد كان من آثار ضعف الاشتغال بالسنة وعلومها وتساهل البعض في نقل الروايات الدخيلة في كتبهم أن راجت هذه السوق وانتشرت في كتب العلوم الإسلامية كالتفسير وما يتعلق به وغير ذلك، فكانت بلاء علينا وحجابا وغلقًا على الأفهام، ومثارًا للجدال والمراء، حين رأيت كغيري من الباحثين هذا الخلط الذي سودت به صفحات كتب التفسير عزمت أن أقحم نفسي القاصرة بينهم في تنقية بعض ما يتعلق بفضائل القرآن واخترت كتابًا في الفضائل لأحد أعلام القرآن في بيان التزييف الواقع في بعض الروايات والكشف عن عوارها، والوقوف على مكمن الضعف فيها.

سبب اختيار الموضوع:

1- قصدت أن يكون لي شرف خدمة كتاب ربي عن طريق المساهمة في تنقية كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام من الروايات الدخيلة التي اشتملت عليها.

2- ما صرّح به غير مرّة شيخ أشياخي العلامة الدكتور إبراهيم خليفة رحمه الله من وجوب التصدي للحشد الهائل من الدخيل وتنقية هذا الدين من كل ما ينافر تعاليمه ويجافي هداياته.

3- أهمية هذا الكتاب بمؤلفه الإمام الجهبذ لدى العامة والخاصة من أرباب التخصص في التفسير وعلوم القرآن، وتولية الوجه حوله نقلاً وتأملاً ما جعل السعي والمؤمَّل لديّ أن أكون ممن له حيازة قصب السبق في خدمته من هذه الناحية.

* Dr., Kuveyt Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Tefsir ve Hadis Bölümü
© 2018 Muş Alparslan Üniversitesi. TÜBİTAK ULAKBİM DergiPark ev sahipliğinde. Her hakkı saklıdır

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

أما المقدمة فحوت حمد الله والثناء عليه وعلى رسوله أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وأما التمهيد فقد اشتمل مرورًا على أهمية هذا الكتاب المبين وشرف خدمته وبعض ما اعتراه وتفسيره من خطوب، إضافة لسبب اختيار الموضوع.

وأما المباحث فهاك بيانها:

المبحث الأول: في ترجمة الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: طلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: مؤلفاته.

المبحث الثاني: الدخيل وأنواعه: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الدخيل لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع الدخيل.

المبحث الثالث: أحاديث الدخيل في كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام وفيه:

المطلب الأول: باب فضل تعلم القرآن.

المطلب الثاني: باب فضل الحض على القرآن والإيصاء به وإيثاره على ما سواه.

المطلب الثالث: باب فضل علم القرآن والسعي في طلبه.

المطلب الرابع: باب ما يوصف به حامل القرآن من تلاوته بالاتباع والطاعة له والعمل به.

المطلب الخامس: باب ما يستحب لقارئ القرآن من البكاء عند القراءة في صلاة وغير صلاة وما في ذلك.

المطلب السادس: باب ما يستحب للقارئ من تحسين القرآن وتزيينه بصوته.

المطلب السابع: باب القارئ يجهر على أصحابه بالقرآن فيؤذيهم بذلك.

المطلب الثامن: باب القارئ يقرأ القرآن على غير وضوء أو يقرؤه جنبًا.

المطلب التاسع: باب القارئ ينسى القرآن بعد أن قرأه وما في ذلك من التغليظ.

المطلب العاشر: باب فضائل السبع الطول.

المطلب الحادي عشر: باب فضل المائدة والأنعام.

المطلب الثاني عشر: باب فضائل سورة هود وبني إسرائيل والكهف ومريم وطه.

المطلب الثالث عشر: باب فضل سورة الحج وسورة النور.

المطلب الرابع عشر: باب فضل تنزيل السجدة ويس.

المطلب الخامس عشر: باب فضل سورة الواقعة والمسبحات.

المطلب السادس عشر: باب فضل إذا زلزلت والعاديات.

المطلب السابع عشر: باب ذكر ما رُفع من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف.

المطلب الثامن عشر: باب إعراب القرآن وما يستحب للقارئ من ذلك وما يؤمر به.

المطلب التاسع عشر: باب منازل القرآن بمكة والمدينة وذكر أوائله وأواخره.

المطلب العشرون: باب تأويل القرآن بالرأي وما في ذلك من الكراهة والتغليظ.

المطلب الحادي والعشرون: باب كتمان قراءة القرآن وما يكره من ذلك وستره ونشره.

المطلب الثاني والعشرون: باب الاسترقاء بالقرآن وما يُكتب منه ويُعلق للاستشفاء به.

المطلب الثالث والعشرون: باب بيع المصاحف واشترائها وما في ذلك من الكراهة والرخصة.

المطلب الرابع والعشرون: باب تعشير المصاحف وفواتح السور والآي.

المطلب الخامس والعشرون: باب كتاب المصاحف وما يستحب من عظمها ويكره من صغرها .

المطلب السادس والعشرون: باب المصحف يمسه المشرك أو المسلم الذي ليس بطاهر.

وأما الخاتمة فقد اشتملت على:

أ- أهم النتائج.

ب- فهرس المصادر والمراجع..

والله المسئول أن يوفقني ويجعل عملي خالصًا لوجهه، وأن ينفع به كل من يطلع عليه، إن ربي على ما يشاء قدير.

المبحث الأول

ترجمة الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو القاسم بن سلام بن عبد الله ، نسبه الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء إلى الهروي ، وقال غيره البغدادي وهو الأشهر ، وقد اتفق أهل التراجم والأعلام على أن كنيته هي: أبو عبيد [1].

المطلب الثاني: طلبه للعلم وأدبه:

قد كان من أدبه في طلب العلم ما قاله رحمه الله تعالى: «ما وقفت على محدث قط وما أتيت عالمًا قط فاستأذنت عليه ولكن صبرت حتى يخرج إلي وتأولت قوله تعالى: { وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ } [الحجرات: 5] وهو أدب جميل سبقه إليه حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مع زيد بن ثابت إذ انتظر خروج زيد عند باب زيد والريح تسفي وجهه فلما خرج زيد ورآه قال يا ابن عم رسول الله ε : لو أرسلت إلي فآتيك، قال: العلم يؤتى إليه، ولما أراد زيد الركوب أعانه عليه ابن عباس فقال له زيد ما هذا يا ابن عم رسول الله ε ؟ فقال ابن عباس: هكذا أمرنا أن نفعل بقرائنا فقبل زيد يده وقال : وهكذا نفعل بآل بيت نبينا ε [2].

المطلب الثالث: شيوخه:

سمع الإمام الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام العلم من أساتذة أجلاء وأعلام نبلاء أشهرهم وأبرزهم:

1- أبو محرز خلف بن حيان المعروف بخلف الأحمر (ت 180هـ) كان مولى لأبي بردة ابن أبي موسى، أعتق أبويه، وكان يقول الشعر فيجيده وربما نحله الشعراء الأقدمون فلا يتميز من شعرهم لمشاكلة كلامهم ، قال أبو عبيدة: خلف الأحمر معلم الأصمعي، ومعلم أهل البصرة، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وروي عنه الكثير[3].

2- الكسائي على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز (ت 189هـ) كان إمامًا في فنون عديدة منها: النحو والعربية وأيام الناس، قال ابن الأعرابي: كان ضابطًا عالمًا بالعربية قارئًا، ويعد الكسائي من أساتذة أبي عبيد القاسم بن سلام الأجلاء الذين أثروا فيه وروي عنهم كثيرًا[4].

3- اليزيدي يحيى بن المغيرة أبو محمد المصري صاحب أبي عمرو بن العلاء وهو مولى لبني عدي بن مناف، وكان عالمًا باللغة والنحو وأخبار الناس، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وإسحاق بن إبراهيم (ت 202هـ) [5].

4- النضر بن شميل بن خرشة بن كلثوم بن عنزة بن زهير أبو الحسن البصري أخذ عن الخليل بن أحمد وعن فصحاء العرب كأبي خيرة الأعرابي، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وصنف كتبًا منها كتاب غريب الحديث وكتاب المعاني وكتاب الأنواء والمدخل إلى كتاب العين، (ت 203هـ) [6].

5- الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي أبو عبد الله، نزل مصر إمام الأئمة وقدوة الأمة (ت204هـ) وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام [7].

6- أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار (ت206هـ) كان عالمًا باللغة وحافظًا لها جامعًا لأشعار العرب، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ودرس على يديه اللغة والأدب وروي من كتبه الكثير [8].

---

(1) طبقات ابن سعد، ط: دار صادر ، بيروت، (355/7) ، تاريخ ابن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الأولى، 1979م، (479/3)، التاريخ الكبير للبخاري ، ط: دار الكتب العلمية، بيروت ، بدون تاريخ ، (172/7)، الجرح والتعديل، ط: مطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن، الهند، (111/7) ، مراتب النحوين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار نهضة مصر، القاهرة، 1974م، (ص 148) ، الفهرست لابن النديم، تحقيق : رضا تجدد ، ط: طهران ، 1971م، (ص 78)، تاريخ بغداد، ط : دار الكتب العلمية، بيروت، (403/12) ، طبقات الحنابلة، ط: دار المعرفة ، بيروت، (259/1)، تاريخ دمشق، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة، ط: دار الفكر، بيروت، 1995م، (58/49) ، نزهة الألباء، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار نهضة مصر، 1967م، (ص 136-140) ، معجم الأدباء لياقوت الحموي، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت، 1991م ، (592/4)، إنباه الرواة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م، الأولى، (12/3) ، تهذيب الأسماء واللغات، ط: دار الطباعة المنيرية، (257/2) ، وفيات الأعيان، تحقيق: د. إحسان عباس، ط: دار صادر، بيروت، 1968م، (60/4) ، تهذيب الكمال، تحقيق : د. بشار عواد معروف، ط: مؤسسة الرسالة ،1988م، الأولى ، (354/23) ، غاية النهاية في طبقات القراء، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، 1982م، الثانية، (17/2) ، مرآة الجنان، ط: دار الفاروق الحديثة، القاهرة ، 1993م، (83/2) ، طبقات الشافعية للسبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، ط: عيسى البابي الحلبي، 1964م، القاهرة، (153/2) ، العقد الثمين، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط: مؤسسة الرسالة، 1986م، الثانية، (23/7) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ط: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، 1963م، (241/2) ، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، 1985م، الثالثة، (490/10) ، بغية الوعاة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط: المكتبة العصرية، بيروت ، 1964م، الأولى، (253/2) ، طبقات المفسرين للداودي، تحقيق: علي محمد عمر، ط: مطبعة الاستقلال، 1972م، الأولى (32/2) ، شذرات الذهب، ط: دار الفكر، بيروت، (54/2).

(2) طبقات المفسرين للداودي (32/2).

(3) نزهة الألباء (ص 58) ، إنباه الرواة (348/1).

(4) شذرات الذهب (216/2) ، غاية النهاية في طبقات القراء (535/1).

(5) نزهة الألباء (81)، غاية النهاية في طبقات الفراء (375/2).

(6) مراتب النحوين (108) ، إنباه الرواة (348/3).

(7) التاريخ الكبير للبخاري (42/1) ، سير إعلام النبلاء (5/10).

(8) نزهة الألباء في طبقات الأدباء (93) ، معجم الأدباء (166/2).

7- الفراء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور أبو زكريا الأسلمي الديلمي: مولى بني أسد، أخذ عن أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام الروي (ت: 207هـ) [9].

8- أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن صاحب رسول الله ε البصري النحوي الإمام العلامة حجة العرب صاحب التصانيف (ت 214هـ) وقد أخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني [10].

9- الأصمعي عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عبد شمس أبو سعيد (ت 215هـ) وكان صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار[11].

10- ابن الأعرابي أبو عبيد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي مولى لبني هاشم ، كان من أكابر اللغويين المشار إليهم، جاء إلى الكسائي وأخذ عنه النوادر، وقال عنه الحافظ السيوطي: كان نحويًا عالمًا باللغة والشعر كثير السماع من المفضل الطبي، وقد أخذ عنه أبو عبيد العلوم العربية (ت 231هـ)[12].

هكذا عاصر أبو عبيد القاسم بن سلام الجهابذة من الرواة الأوائل وأخذ عنهم العلوم الإسلامية والعربية، وضرب بسهم وافر في ذلك النشاط فأصاب وأخذ وأعطى وأفاد واستفاد حتى أصبح واحدًا من أئمة هذا العصر وعلمًا بارزًا من إعلامه، وبلغ أبو عبيد مرحلة النبوغ والصدارة في عديد من العلوم كان على رأسها اللغة وسائر العلوم الدينية، ولا شك أنه بلغ مبلغًا عظيمًا وشأوا بعيدا إلا أن ذلك لا يمنع من القول بأن دائرة معارف أبي عبيد وميزان ثقافته قد تجاوزت ذلك إلى طرق أبواب ومعارف وعلوم أخرى، ونستطيع أن نعرف قدر أبي عبيد ومدى ثقافته من خلال ما وصفه به معاصروه وتلامذته الذين وقفوا على ميراثه وآثاره العلمية.

المطلب الرابع: تلاميذه:

تتلمذ على يد الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام علماء كثيرون لا يحصون عددًا في شتى العلوم والفنون، وأشهر وأبرز هؤلاء:

(1) **أحمد بن إبراهيم وراق خلف** وهو أحمد بن إبراهيم بن عثمان أبو العباس الوراق وراق خلف مشهور وهو أخو إسحاق الوراق (ت 270هـ) راوي اختيار خلف، قرأ على خلف والقاسم بن سلام أبي عبيد [13].

(2) أحمد بن الحسن بن عبد الله المقرى أبو العباس ، روى القراءة عن أبي عبيد القاسم بن سلام وروي القراءة عنه الحسن بن سعيد[14].

(3) أحمد بن سهل أبو عبد الرحمن التميمي ، حدث عن أبي عبيد القاسم بن سلام وروي عنه هارون بن يوسف وغيره[15].

(4) أحمد بن عاصم ، ذُكر في إبناه الرواة أنه من تلاميذ أبي عبيد القاسم بن سلام[16].

(5) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله إمام المذهب الحنبلي (ت 241) ، ذكره الإمام الداودي في طبقات المفسرين أنه من تلاميذ أبي عبيد القاسم بن سلام وكذا ذكره الذهبي في السير[17].

(6) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري أبو الحسن من أهل بغداد روي عن أبي عبيد القاسم بن سلام (ت 279هـ) [18].

(7) أحمد بن يوسف أبو عبد الله البغدادي روى القراءة عن أبي عبيد القاسم بن سلام وموسى بن حزام الترمذي وروي عنه ابن مجاهد ومحمد بن جرير الطبري وعلي بن عمرو بن سهل الحريري[19].

(8) البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل صاحب صحيح البخاري المشهور روى عن أبي عبيد القاسم بن سلام الحديث (ت 256هـ) [20].

(9) الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى (ت 279هـ) ، ذُكر في طبقات المفسرين للداودي أنه روى عن أبي عبيد القاسم بن سلام [21].

(10) الحارث بن أبي أسامة التميمي (ت: 282هـ) ، روى عن أبي عبيد القاسم بن سلام، وروي عنه أبو بكر بن أبي الدنيا ومحمد بن

---

(9) بغية الوعاة (333/2) ، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، للإمام عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت 743هـ)، تحقيق : د. عبد المجيد دياب، ط: شركة الطباعة العربية السعودية، 1986م ، الأولى، (ص 379).
(10) تاريخ بغداد (77/9)، غاية النهاية في طبقات القراء (305/1).
(11) طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعارف بمصر، 1973م (167) ، وفيات الأعيان (170/3).
(12) بغية الوعاة (105/1) ، سير أعلام النبلاء (687/10).
(13) غاية النهاية في طبقات القراء (34/1).
(14) غاية النهاية في طبقات القراء (46/1).
(15) تاريخ بغداد (184/4).
(16) إنباه الرواة (21/3).
(17) سير أعلام النبلاء (177/11) ، طبقات المفسرين (33/2) ، السير للذهبي (342/1).
(18) معجم الأدباء (84/2)، الوافي بالوفيات (239/8).
(19) غاية النهاية (152/1) ، تاريخ بغداد (403/12) ، طبقات المفسرين للداودي (33/2).
(20) طبقات المفسرين للداودي (33/2).
(21) طبقات المفسرين للداودي (33/2).

جرير الطبري، قال الذهبي: الحافظ الصدوق العالم مسند العراق صاحب المسند المشهور[22].

المطلب الخامس: ثناء العلماء على أبي عبيد القاسم بن سلام :

قال الإمام محمد بن سعد في الطبقات: كان مؤدبًا صاحب نحو وعربية؛ طلب الحديث والفقه، وقدم بغداد ففسر بها غريب الحديث، وصنف كتبًا وسمع الناس منه [23] وقال عنه يحيى بن معين: ثقة[24] وقال أبو داود: ثقة مأمون[25] وقال الدارقطني إمام ثقة جليل [26].

وقال القاضي أحمد بن كامل: كان أبو عبيد فاضلاً في دينه وفي علمه ربانيًا مفتيًا في أصناف من علوم الإسلام من القرآن والفقه والأخبار والعربية حسن الرواية صحيح النقل، لا أعلم أحدًا من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه[27] وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحد أئمة الدنيا: صاحب حديث وفقه ودين وورع ومعرفة بالأدب وأيام الناس، ممن جمع وصنف واختار وذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه وحاد عنه[28] وقال ابن حجر: ثقة فاضل[29].

المطلب السادس: مؤلفاته:

مما يكشف عن علم أبي عبيد القاسم بن سلام وفنه وأدبه وثقافته وذكائه مؤلفاته ومصنفاته التي تركها تراثًا للأجيال التي أتت بعد، حيث إن أبا عبيد قد ترك مؤلفات وفنونا وأبحاثًا خدمت العلوم الإسلامية والعربية، وقد كانت تلك المؤلفات ذات تنوع عجيب، وذلك لأن أبا عبيد قد اشتهر بالذكاء والنبوغ في شتى العلوم الإسلامية والعربية، وقد شهد له بهذا العلماء الذين ذاع صيتهم ، ومن تلكم المؤلفات:

1- كتاب الأحداث [30] 2- الأضداد[31]

3- الأمثال[32] 4- الأموال[33]

5- الإيضاح [34] 6- آداب الإسلام [35]

7- الخطب والمواعظ [36] 8- شواهد القرآن [37].

9- عد آي القرآن [38] 10- غريب القرآن [39].

11- فضائل القرآن الكريم [40] 12- فعل وأفعل[41]

13- القراءات[42] 14- ما ورد في القرآن من لغات القبائل[43]

15- المجاز في القرآن الكريم [44] 16- معاني القرآن الكريم[45].

17- ناسخ القرآن ومنسوخه[46].

---

(22) تاريخ بغداد (403/12) لسان الميزان، ط: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1986م، الثالثة، (157/2) سير أعلام النبلاء (388/13).
(23) طبقات ابن سعد (355/7).
(24) تهذيب الكمال (358/23).
(25) سؤالات الآجري لأبي داود ، تحقيق: د. عبد العليم عبد العظيم البستوني، ط: مكتبة دار الاستقامة ومؤسسة الريان ، السعودية ، 1997م، الأولى، (308/2).
(26) تهذيب الكمال (358/23).
(27) المصدر نفسه .
(28) ثقات ابن حبان، ط: دار المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، 1973م ، الأولى (17/9).
(29) تقريب التهذيب (ص450) رقم (5462).
(30) معجم الأدباء (592/4) ، وفيان الأعيان (63/4).
(31) الفهرست لابن النديم (ص 78) ، تاريخ بغداد (404/12).
(32) وفيات الأعيان (63/4) ، تاريخ بغداد (413/12).
(33) وفيات الأعيان (63/4) ، تاريخ بغداد (413/12).
(34) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان،(ت1956م) ، ط: دار المعارف بمصر، 1959م، (158/2).
(35) المصدر السابق.
(36) فهرست ابن خير الأشبيلي، (ت575هـ) ، ط: مطبعة قومش بسرقسطة بالأندلس، 1963م، الثانية (ص291).
(37) البلغة في شذور اللغة، ط: بيروت ، 1914م (ص121).
(38) الفهرست (ص 78) ، إنباه الرواة (22/3) ، وفيات الأعيان (63/4).
(39) الفهرست (ص 78) ، إنباه الرواة (22/3) ، بغية الوعاة (253/2) .
(40) الفهرست (ص 78) ، معجم الأدباء (596/4) ،طبقات المفسرين (34/2).
(41) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (222/1).
(42) الفهرست (ص 78) تاريخ الأدب العربي (155/2).
(43) مجلة كلية اللغة العربية بدمنهور العدد عام (1403هـ-1983م) (ص 70).
(44) طبقات المفسرين للداودي (34/2) الفهرست (78).
(45) الفهرست ص (78) إنباه الرواة (14/3).
(46) فهرست ابن خير الأشبيلي (ص47).

ج- وفاته

اتفق أغلب العلماء على أنه مات سنة (224هـ) بمكة حيث يقول الخطيب البغدادي: ومات أبو عبيد في سنة (224هـ) [47].

المبحث الثاني: الدخيل وأنواعه

المطلب الأول: الدخيل لغة واصطلاحًا:

الدخيل في اللغة:

جاء في لسان العرب «الدخل ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو جسم، وقد دَخَلَ دَخَلاً فهو مدخول، أي في عقله دخل، والدَّخَلُ: العيب الداخل في الحسب والمدخول المهزول والداخل في جوفه الهزال بغير مدخول وفيه دخل بين من الهزل، ورجل مدخول إذا كان في عقله دخل أو في حسبه، ورجل مدخول الحسب وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم» [48]

وقال صاحب القاموس المحيط : «والدَّخَلُ محركة أي بفتحتين ما داخلك من فساد في عقل أو جسم والمكر والداء والخديعة والعيب في الحسب والشجر المتلف والقوم الذين ينتسبون إلى من ليسوا منهم، و الدخيل كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه[49]».

يقول العلامة الأستاذ الدكتور إبراهيم خليفة- رحمه الله- معقبًا على التعريف اللغوي: فيتحصل من

ذلك أن كلمة الدخيل يدور فلكها على محور واحد هو العيب والفساد الداخلي، سواء كان هذا العيب من حيث الغرابة كالكلمة غير العربية تدخل في كلام العرب، أم كان من حيثية أخرى كالداء والمكر وما إلى ذلك من العيوب الحسية والمعنوية التي يخفى أمرها على من لم يتأملها[50].

الدخيل في الاصطلاح:

عرّف شيخ أشياخي العلامة الدكتور إبراهيم خليفة الدخيل تعريفًا جامعًا مانعًا لا ينبغي التعويل إلا عليه في تفسير القرآن فقال عليه الرحمة: «هو ما نُقل من التفسير ولم يثبت نقله أو ثبت ولكن على خلاف شرط القبول أو ما كان من قبيل الرأي الفاسد» [51]

المطلب الثاني : أنواع الدخيل :

لما كان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما أساس الدين ودعامته وعليهما تقوم دعوة الإسلام ومنهما ينبثق الهدى والرشاد وتستمد البشرية سعادتها في الدنيا والآخرة أدرك المسلمون أنه لا عز لهم إلا بتمسكهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم، من أجل هذا اعتنى المسلمون بكتاب ربهم كتابة حفظًا وفهمًا، كما اعتنوا بسنة نبيهم ε ، غير أن القرآن على صفاته ونقائه والسنة على سلامتها وصحتها لم يسلما من عبث العابثين ، فإذا بالقرآن وقد تسربت إليه أفهام سقيمة وشرح الكثير من نصوصه بما لا يتفق والغرض الذي من أجله، وإذا بالسنة وقد تطرق إليها الدخيل فوجد بكثرة كاثرة في كتب التراث الإسلامي، وعلى ضوء ذلك نستطيع أن نحصر الدخيل في نوعين:

([47]) طبقات ابن سعد (355/7) التاريخ الكبير (172/7) معجم الأدباء (593/4).
([48]) لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) ط: دار صادر (2000م) الأولى (230/5) مادة (دخل).
([49]) القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت817هـ) ط: دار الجيل بيروت. الثانية (386/3) مادة (دخل).
([50]) الدخيل في تفسير القرآن العظيم، للأستاذ الدكتور إبراهيم خليفة صـــ (21) بتصرف يسير.
([51]) المصدر نفسه ص (40).

دخيل النقل ودخيل الرأي

أولاً دخيل النقل:

1- ما كان تفسيرًا بسنة غير صالحة للحجية وتحت هذا:

(أ) التفسير بالأحاديث الموضوعة.

(ب) التفسير بالأحاديث الضعيفة.

2- ما لم يثبت من مأثور الصحابة، بأن كان موضوعًا عليهم أو مرويًا عنهم بسند ضعيف.

3- ما كان من مأثور الصحابة فيما ليس للرأي فيه مجال، ولكن عرف عنه بالأخذ من الإسرائيليات.

ويشمل هذا اللون من التفسير الدخيل:

(أ) الإسرائيليات المخالفة للكتاب والسنة.

(ب) الإسرائيليات التي لا تعرف لها موافقة ولا مخالفة للكتاب والسنة بأن كان حديثها في شيء ليس له في القرآن ولا في السنة عين ولا أثر.

4- ما وقع فيه الاختلاف من مأثور الصحابة اختلافًا تضل فيه الأفهام.

5- ما لم يثبت روايته عن التابعين بأن كان موضوعًا عليهم كذلك أو كان ضعيف الإسناد.

ثانيًا: دخيل الرأي:

وقد حصرها شيخنا العلامة الدكتور إبراهيم خليفة في سبعة ألوان مبينة:

1- ما كان منشأه الفهم الخاطئ الناتج عن نقص في بعض أدوات وشروط الاجتهاد، لكن مع حسن القصد، وهذا اللون لا حصر له في كتب التفسير.

2- رأي منشأه تحريف المنقول وتعطيل الظواهر، كفعل المعتزلة وغيرهم.

3- رأي منشأه الجمود عند الظاهر مع طرح المعقول بالكلية، كفعل المشبهة والمجسمة.

4- ما منشأه التفلسف المتنطع في استبطان المعاني، كفعل المتصوفة.

5- ما منشأه التعسف في استعراض المقدرة النحوية، كفعل بعض اللغويين.

6- ما منشأه إبراز المتكلف والغريب من أوجه البيان والإعجاز.

7- ما منشأه الإلحاد في آيات الله والكيد بالإسلام وأهله، كفعل الروافض وغيرهم [52].

(52) الدخيل في تفسير القرآن العظيم (39/33) بتصرف يسير.

المبحث الثالث: أحاديث الدخيل في كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد

تحت هذا المبحث سأتناول الأحاديث الواردة في كتابه والتي اشتملت على لون من الدخيل وذلك عن طريق دراسة الإسناد نظريًا من كتب الرجال والتراجم التي تختص بهذا العلم بخاصة والعلة التي أصبح بها الحديث من الدخيل في هذا الكتاب وإن كانت هناك أكثر من علة سيتم بيان ذلك سواء أكانت هذه العلة بسبب ضعف الراوي أو الانقطاع في الإسناد أو جهالة في أحد الرواة أو تعليق من أئمة الحديث عليه بالضعف.

المطلب الأول: باب فضل تعلم القرآن

(1) حدثنا أبو عبيد حدثنا أبو الأسود المصري، عن ابن لهيعة عن أبي المصعب مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ε قال: «**لو كان القرآن في إهاب ثم ألقي في النار لما احترق**».

تخريج الحديث

أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ، (151/4) ط: المكتب الإسلامي (1405هـ-1985م) الخامسة من طريق ابن لهيعة ثنا مشرح عن عقبة بن عامر.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ، (295/2) ط: دار الكتب العلمية (1404هـ-1984م) ، الأولى من طريق ابن لهيعة عن مشرح عن عقبة بن عامر.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (308/17) رقم (850) ط: العراق (1404هـ-1983م) ، الثانية من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان/ باب في تعظيم القرآن، (554/2) رقم (699م) ط: دار الكتب العلمية ، بيروت ، (1410هـ-1990م) ، الأولى من طريق عبد الله بن لهيعة عن مشرح عن عقبة بن عامر.

وأخرجه أبو يعلى في المسند، (284/3) رقم (1745) ط: دار الثقافة الغربية دمشق، (1412هـ -1992م) الثانية ، من طريق ابن لهيعة عن مشرح عن عقبة بن عامر.

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن/ باب فضل من قرأ القرآن ، (522/2) رقم (3310) ط: دار الريان للتراث القاهرة ودار الكتاب العربي ، بيروت ، (1407هـ/1987م) الأولى ، من طريق ابن لهيعة عن مشرح عن عقبة بن عامر.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

العلة الأولى: عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان المصري، قال يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه، وقال محمد بن سعد: كان ضعيفًا وعنده حديث كثير، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ابن لهيعة لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يُحتج به ولا يغتر بروايته، وقال الترمذي: ابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه، وضعفه النسائي والدارقطني [53].

العلة الثانية: مِشرَح بن هاعَان المعافري أبو المصعب المصري، ذكره ابن حبان في كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، وقال: يروى عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات، وذكره المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير، وقال فيه عن أحمد ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان ولا يحتج بحديثهما عن عقبة [54].

فائدة في الحديث:

قال الإمام المناوي معلقًا على هذا الحديث: «أي لو صور القرآن وجعل في إهاب وألقي في النار ما مسته النار ولا أحرقته ببركته فكيف بالمؤمن المواظب لقراءته ولتلاوته، واللام في النار للجنس ، والأولى جعلها للعهد والمراد بها نار جهنم أو النار التي تطلع على الأفئدة أو النار التي وقودها الناس والحجارة»[55].

2- **حدثنا أبو عبيد قال، وحدثنا مصعب بن المقدام عن موسى بن عبيدة الربذي قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول في قول الله**

---

(53) أحوال الرجال للجوزجاني (ت 259) ط: مؤسسة الرسالة (1405هـ-1985م) الأولى ص (155) رقم (274)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ت 303هـ) ط: مؤسسة الرسالة (1407هـ، 1987م) الثانية ص (153) رقم 363 ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف المزي (ت 742هـ) ط: مؤسسة الرسالة (1408هـ-1988م) الأولى (487/15).

(54) المجروحين لابن حبان (ت354هـ) ط: دار الوعي حلب (1402هـ) الثانية (29/3) ، فيض القدير شرح الجامع الصغير للإمام شمس الدين محمد المعروف عبد الرءوف المناوي (ت 1031هـ) ط: مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة- الرياض (1418هـ-1998م) الأولى (5105/10).

(55) فيض القدير (5104/10).

تبارك وتعالى { رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ } [آل عمران: 193] **قال هو القرآن ليس كلهم رأى النبي ε .**

تخريج الحديث

أخرجه ابن جرير الطبري ، (212/4) في تفسير سورة النساء الآية (193) ط: دار الفكر بيروت ، (1405هـ-1984م)

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه علة وهي:

أنّ موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث أبو عبد العزيز الربذي ضعيف الحديث قال البخاري: قال أحمد: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: لا يُحتج بحديثه، وقال علي بن المديني: موسى بن عبيدة الربذي ضعيف يحدث بأحاديث مناكير، وقال أبو زرعة: ليس بقوي في الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ، وضعفه الترمذي والنسائي ومسلم ، وقال ابن حبان في المجروحين: كان من خيار عباد الله نسكًا وفضلاً وعبادة وصلاحًا إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهمًا ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الإثبات من غير تعمد له فبطل الاحتجاج به، وقال الحاكم: أبو أحمد ليس بالقوي عندهم، وقال الدارقطني: لا يتابع على حديثه، وقال ابن حجر: ضعيف ولاسيما في عبد الله بن دينار وكان عابدًا [56].

المطلب الثاني : باب فضل الحض على القرآن والإيصاء به وإيثاره على ما سواه

3- حدثنا أبو عبيد حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني عن عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون أن وداعة الغافقي حدثه أنه كان بجنب مالك بن عبادة الغافقي وعقبة بن عامر يقول قال رسول الله ε فقال مالك: إن صاحبكم لغافل أو هالك إن رسول الله ε عهد إلينا في حجة الوداع فقال: «عليكم بالقرآن فإنكم سترجعون إلى قوم يشتهون الحديث عني فمن عقل شيئًا فليحدث به ، ومن قال عني ما لم أقل فليتبوأ بيتًا- أو قال: مقعدًا من جهنم» قال لا أدري أيهما قال.

تخريج الحديث

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، (296/19) رقم (658) بلفظه من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون... به .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، (301/7) رقم (1285) ط: دار الكتب العلمية ، بيروت من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون...

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، (198/4) من طريق ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون...

وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند ، (334/4) من طريق ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي... به

وأخرجه الحاكم في المستدرك ، كتاب العلم/ باب آخر ما عهد رسول الله ε ، (113/1) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، ط: دار المعرفة ، بيروت، من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي...

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، (144/1) وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات. ط: دار الريان للتراث ودار الكتاب العربي، (1407هـ-1987م).

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ، (366/1) رقم (412) ط: مؤسسة الرسالة، (1415هـ-1994م) الأولى. من طريق ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون... به.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

العلة الأولى: عبد الله بن لهيعة ضعيف وتقدم بيان حاله في المطلب الأول.

---

(56) الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ت385هـ) ط: مكتبة المعارف الرياض ، (1404هـ-1984م) الأولى ص (366) رقم (517) ، تاريخ يحيى بن معين برواية عباس الدوري- ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة ، (1399هـ-1979م) الأولى (593/2) ، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت852هـ) ط: دار القلم دمشق ، (1412هـ- 1992م) الرابعة (552) رقم (6989) ، **قلت**: وقد جاء من طريق صحيح الإسناد عند ابن جرير الطبري وغيره أن المقصود من الآية الكريمة هو محمد ε ، تفسير ابن جرير (212/4) والصحابة والتابعين للحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت327هـ) ط: مكتبة نزار ε في تفسير سورة آل عمران (193) ، تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله مصطفى الباز مكة المكرمة- الرياض، (1417هـ-1997م) الأولى، (843/3 رقم 4663)، الكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بـ «تفسير الثعلبي» (ت427هـ) ط: دار الكتب ينادي للإيمان ، تفسير ابن كثير (ت774هـ) ط: دار الشعب القاهرة ε العلمية ، بيروت ، (2004م-1425هـ) الأولى (214/2) في تفسير سورة آل عمران الآية (193) وقال يعني محمدًا ε.(162/2) في تفسر سورة آل عمران الآية (193) وقال: هو الرسول

العلة الثانية: وداعة الحميري أبو أحمد لم يوثقه سوى ابن حبان، وترجم له البخاري في التاريخ الكبير وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً [57].

4- حدثنا أبو عبيد، حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن المهاجر بن حبيب قال، قال رسول الله ع : «يا أهل القرآن لا توسدوا [58] القرآن واتلوه حق تلاوته آناء الليل والنهار وتقنّوهُ [59] واذكروا ما فيه لعلكم تفلحون».

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير، (84/6) رقم (1783) ، من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن مهاجر... به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، (386/13) بنحوه من طريق أبي بكر بن أبي مريم حدثني المهاجر بن حبيب... به.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

العلة الأولى: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، قال عنه أبو زرعة الرازي : ضعيف منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط ، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ليس بالقوي، وضعفه النسائي والدارقطني والذهبي وابن حجر ، وقال ابن حبان في المجروحين: كان من خيار أهل الشام ولكن كان رديء الحفظ يحدث بالشيء فيهم ويكثر ذلك حتى استحق الترك ، وقال محمد بن سعد كان كثير الحديث ضعيفًا [60].

العلة الثانية: الانقطاع في الإسناد، فالمهاجر بن حبيب ليس صحابيًا بل يروي عن الصحابي أسد بن كرز كما قال ابن حبان في الثقات [61].

5- حدثنا أبو عبيد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ليث بن أبي سليم عن أبي حصين قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال علمني كلمات جوامع نوافع فقال نعم «تعبد الله ولا تشرك به شيئًا وتزول مع القرآن أينما زال ومن جاءك بصدق من صغير أو كبير، وإن كان بعيدًا بغيضًا فاقبله منه ومن جاءك بكذب وإن كان حبيبًا قريبًا فارده عليه».

تخريج الحديث

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، (134/1) من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت، (1409هـ-1988م) الأولى.

وأخرجه علي بن الجعد في المسند ، (841/2) رقم (2325) ط: مكتبة الفلاح ، الكويت- 1405هـ- 1985م الأولى.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (106/9) رقم (8537) من طريق معن بن عبد الرحمن عن رجل عن ابن مسعود.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، (235/10) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن معنًا لم يدرك ابن مسعود.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

العلة الأولى: ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي قال عنه أبو حاتم الرازي: كان ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث، وقال محمد بن سعد: كان رجلاً صالحًا عابدًا وكان ضعيفًا في الحديث، وقال الجوزجاني: يُضعف حديثه ليس بثبت، وضعفه النسائي والدارقطني ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم، وقال يعقوب بن شيبة : هو ضعيف الحديث [62] .

---

(57) ثقات ابن حبان، (496/5) ط: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند – 1399هـ-1979م، التاريخ الكبير للبخاري، (188/8) الجرح والتعديل، (49/9) ط: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند- الأولى ، **قلت**: هذا الحديث الذي أخرجه أبو عبيد له طريق آخر لكن من غير طريق عبد الله بن لهيعة، وهو ما أخرجه الحاكم وصححه ، (113/1) ووافقه الذهبي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، (144/1) وقال رجاله ثقات.

(58) قال في النهاية في غريب الحديث- يحتمل أن يكون مدحًا وذمًا فالمدح معناه أنه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن متوسدًا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها، والذم معناه لا يحفظ من القرآن شيئًا ولا يديم قراءته فإذا نام لم يتوسد معه القرآن وأراد بالتوسد النوم.
النهاية في غريب الحديث (183/5) طبعة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه (1383هـ-1963م) الطبعة الأولى.

(59) تقنه: أي اتخذه واصطفاه يقال قناه يقنوه واقتناه إذا اتخذه لنفسه دون البيع. (النهاية في غريب الحديث) (117/4) ، وتعقب أبو عبيد الحديث فقال: «تغنوه» أي: اجعلوه غناكم من الفقر، و«تقنوه» أي: اقتنوه كما تقتنوا الأموال.

(60) الجرح والتعديل، (404/2) ، طبقات ابن سعد ، (467/7) ، تهذيب الكمال، (109/33).
(61) ينظر: ثقات ابن حبان ، (427/5) .

(62) ينظر: طبقات ابن سعد، (349/6) ، الجرح والتعديل ، (177/7) ، تهذيب الكمال ، (279/24).

العلة الثانية: جهالة الرجل عن عبد الله بن مسعود مجهول لا يُعرف .

المطلب الثالث: باب فضل علم القرآن والسعي في طلبه

6- حدثنا أبو عبيد، وحدثنا حجاج عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ε : «ما أنزل الله عز وجل آية إلا لها ظهر وبطن وكل حرف حد وكل حد مطلع قال: وقال الحسن كان أهل الجاهلية إذا حزب أحدهم الأمر قال: قد ضربت أمري ظهرًا لبطن فما وجدت له فرجًا».

تخريج الحديث

له شاهد عن ابن مسعود، أخرجه أبو يعلى في المسند ، (80/9) رقم (5149) والطبراني في المعجم الكبير، (129/10) رقم (10107) ، والبزار في المسند ، (البحر الزخار) ط: دار الكتب العلمية ومكتبة العلوم والحكم ، (2009م-1430هـ) (442/5) رقم (2081) ، وابن حبان في صحيحه، كتاب العلم/ باب ذكر العلة التي من أجلها قال النبي ε ، (276/1) رقم (75) ط: مؤسسة الرسالة ، بيروت، (1408هـ-1988م) الأولى.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، (152/7) وقال: رواه البزار وأبو يعلى في الكبير وفي رواية عنده لكل والطبراني في الأوسط باختصار آخره ، ورجال أحدهما ثقات.

وأخرجه الطبري في التفسير، (12/1).

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

العلة الأولى: المبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي أبو فضالة البصري، قال عنه يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الجوزجاني: المبارك بن فضالة والربيع بن صبيح يُضعف حديثهما ليسا من أهل الثبت [(63)] .

العلة الثانية: الحسن بن أبي الحسن البصري تابعي مشهور، روى عن الصحابة ولم يرو عن النبي ε ، وبهذا يكون هناك إرسال في هذا الإسناد وهو علة من علل الحديث التي تضعفه .

قال الإمام البغوي في شرح السنة: «قوله لكل آية منها ظهر وبطن اختلفوا في تأويله فيروى عن الحسن أنه سُئل عن ذلك فقال إن العرب تقول قلبت أمري ظهرًا لبطن، ويقال الظهر لفظ القرآن والبطن تأويله، وقيل الظهر ما حدث فيه عن أقوام أنهم عصوا فعوقبوا وأهلكوا بمعاصيهم فهو في الظاهر خبر وباطنه عظة وتحذير أن يفعل أحد مثل ما فعلوا فيحل به ما حل بهم وقيل: تنزيله الذي يجب الإيمان به وباطنه وجوب العمل به، وما من آية إلا وتوجب الأمرين جميعًا؛ لأن وجوه القرآن أمر ونهي ووعد ووعيد ومواعظ وأمثال وخبر ما كان وما يكون وكل وجه منها يجب الإيمان به والتصديق له والعمل به، فالعمل بالأمر إتيانه وبالنهي الاجتناب عنه وبالوعد الرغبة فيه وبالوعيد الرهبة عنه وبالمواعظ والأتعاظ وبالأمثال الاعتبار وقوله «لكل حرف حد ولكل حد مطلع» يقول لكل حرف حد في التلاوة ينتهي إليه فلا يجاوز وكذلك في التفسير ففي التلاوة لا يجاوز المصحف الذي هو الإمام وفي التفسير لا يجاوز المسموع [(64)] .

7- حدثنا أبو عبيد، وحدثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله ε : «نزل القرآن على خمسة أحرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب الأمثال فأحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله».

تخريج الحديث

ذكره التبريزي في مشكاة المصابيح ، (64/1) رقم (182) عن أبي هريرة . ط: المكتب الإسلامي، (1380هـ- 1961م) الأولى.

وذكره البغوي في مصابيح السنة، (164/1) ، عن أبي هريرة. ط: دار المعرفة ، بيروت، (1407هـ-1987م) الأولى.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

---

(63) ينظر: تاريخ ابن معين، (548/2) ، سير أعلام النبلاء ، (281/7) ، ضعفاء النسائي، (ص 229) رقم (602).

(64) ينظر: شرح السنة للبغوي، (ت516هـ) ، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت، (1412هـ-1992م) الأولى (215/1).

العلة الأولى: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف الحديث وقد تقدم في الحديث رقم (4).

العلة الثانية: الانقطاع وعدم الاتصال في الإسناد ، وذلك أنّ راشد بن سعد الحمصي روى عن أنس بن مالك وثوبان مولى رسول الله ε وأبي الدرداء ولم يرو عن رسول الله ε مباشرة لأنه تابعي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : توفي سنة (113هـ) [(65)].

المطلب الرابع : باب ما يوصف به حامل القرآن من تلاوته بالاتباع والطاعة له والعمل به.

8- حدثنا أبو عبيد، قال حدثنا أحمد بن عثمان عن ابن المبارك عن يحيى أو عيسى بن عبد الرحمن، عن محمد بن أبي لبيبة قال: حدثني رافع أبو سهيل قال: قال رسول الله ε: «اقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فلست تقرؤه أو قال فلا تقرأه».

تخريج الحديث

له شاهد:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد، (192/3) بلفظه عن النعمان بن بشير وفي إسناده محمد بن كثير، قال الخطيب: منكر الحديث.

وذكره العراقي في المغني عن حمل الأسفار، (275/1) باب في ذم تلاوة الغافلين وقال: "سنده ضعيف" ط: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي (1377هـ-1957م).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (622/14) رقم (14543) بنحوه عن ابن عمرو.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، (184/1) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب، (432/1) رقم (741) عن ابن عمرو ط: مؤسسة الرسالة ، (1405هـ-1985م) الأولى.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه علة وهي:

أنّ محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة والمعروف بابن أبي لبيبة قال عنه يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال محمد بن سعد: كان قليل الحديث، وقال ابن أبي حاتم ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف [(66)].

المطلب الخامس : باب ما يستحب لقارئ القرآن من البكاء عند القراءة في صلاة وغير صلاة وما في ذلك.

9- قال أبو عبيد حدثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الملك بن عمير قال: قال رسول الله ε :«إني قارئ عليكم سورة فمن بكي فله الجنة» فقرأها فلم يبك أحد ثم أعاد الثانية ثم الثالثة فقال: ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا».

تخريج الحديث

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، باب في البكاء عند قراءة القرآن ، (362/2) رقم (2053) وقال البيهقي : هذا مرسل.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

العلة الأولى: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي قال عنه أحمد بن حنبل: ليس بشيء، منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ضعيف ليس بشيء ، وضعفه محمد بن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والنسائي وابن حبان وابن حجر ، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو زرعة : ليس بقوي، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو بكر بن خزيمة: لا يُحتج بحديثه [(67)].

---

(65) ينظر: طبقات ابن سعد ، (456/7)، ثقات ابن حبان ، (233/4) ، تهذيب الكمال، (8/9).
قلت: الصحيح من الأحاديث في أحرف القرآن أنها سبعة أحرف ، كما أخرج ذلك البخاري في كتاب فضائل القرآن/ باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، (1909/4) رقم (4705) ، ط: دار ابن كثير ودار اليمامة ، (1407هـ- 1987م) الثالثة، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين/ باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، (561/1) رقم (819) ، ط: دار إحياء الكتب العربية ، (1918م).

(66) ينظر: تاريخ ابن معين، (526/2)، الضعفاء للدارقطني، (336)، رقم (455)، تهذيب الكمال، (620/25).
قلت: الحديث له شواهد ضعيفة عن عبد الله بن عمرو والنعمان بن بشير وذكره العراقي وسنده ضعيف، وعلق عليه الإمام المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير قائلاً «لابد لقارئه من الاهتمام، بامتثال أوامره ونواهيه، وكما أن أمور الدنيا لا تحصل إلا بقدر عزائمهم فأمر الأخرى لا يحصل إلا بأشد عزيمة وأجمع شكيمة فلا يقرؤه من لم يقبل عليه بكليته ظاهرة ويجمع اهتمامه به بكليته باطنه». (ينظر فيض القدير 1238/3) .

(67) ينظر: الجرح والتعديل، (213/5)، المجروحين لابن حبان، (54/2) ، تهذيب الكمال ، (515/16).

العلة الثانية: عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، روى عن جابر بن سمرة، قال عنه أحمد بن حنبل : ضعيف جدًا ، وذكره ابن حبان في ذكر مشاهير التابعين بالكوفة، كان مولده سنة(33 هـ) ووفاته سنة (136هـ) ، وهو بذلك تابعي وليس صحابيًا كما جاء في الإسناد عند أبي عبيد [68] .

المطلب السادس : باب ما يستحب للقارئ من تحسين القرآن وتزيينه بصوته

10- قال أبو عبيد حدثنا قبيصة عن سفيان، عن ابن جريح عن ابن طاووس عن أبيه، وعن الحسن بن مسلم عن طاووس قال : سئل رسول الله ع : أيّ الناس أحسن صوتًا بالقرآن؟ فقال: «الذي إذا سمعته رأيته يخشى الله تعالى» أو قال سُئل أي الناس أحسن قراءة؟ فقال: «الذي إذا سمعته رأيته يخشى الله».

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلاة/ باب في قراءة القرآن، (522/2) من طريق عبد الكريم أبي أمية عن طاوس/ ط: حيدر آباد الدكن الهند.

وأخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان، (303/1) من طريق سليمان الأحوال عن طاووس.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد/ باب ما جاء في فضل العبادة، (37/1) رقم (114) ط: دار الكتب العلمية.

وأخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن/ باب التغني بالقرآن، (563/2) رقم (3489) من طريق عبد الكريم عن طاووس.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه علة الإرسال ، فطاووس بن كيسان روى عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو تابعي مشهور وليس صحابيًا ولم يرو عن النبي ع (ت 106هـ) [69] .

المطلب السابع : باب القارئ يجهر على أصحابه بالقرآن فيؤذيهم بذلك

11- قال أبو عبيد: وحدثنا مالك بن إسماعيل عن خالد بن عبد الله قال أخبرنا مطرف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : نهى رسول اللهع أن يرفع الرجل صوته بالقرآن في الصلاة قبل العشاء الآخرة وبعدها يغلط أصحابه.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، (88/1) من طريق خالد عن مطرف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.

وأخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان، (91/2) من طريق مطرف بن طريف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه علة وهي أنّ الحارث بن عبد الله الهمداني أبو زهير الكوفي، قال عنه أبو زرعة : لا يُحتج بحديثه، وقال أبو حاتم والنسائي : ليس بقوي، وقال محمد بن سعد : كان له قول سوء وهو ضعيف في روايته، وقال ابن حبان : كان غاليًا في التشيع واهيًا في الحديث، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ [70] .

المطلب الثامن : باب القارئ يقرأ القرآن على غير وضوء أو يقرؤه جنبًا

12- حدثنا ابن أبي مريم وسعيد بن عفير كلاهما عن ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة أبي الكنود، أو ابن أبي الكنود قال ابن أبي مريم عن مالك بن جنادة الغافقي وقال ابن عفير عن عبد الله بن مالك الغافقي أنه سمع رسول الله ع يقول لعمر: «إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت ولا أصلي ولا أقرأ حتى أغتسل».

([68]) ينظر: مشاهير علماء الأمصار، (177) رقم (838) ، الجرح والتعديل، (360/5) ، تهذيب الكمال، (370/18).

قلت: قال النووي : قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله: «البكاء مستحب مع القراءة وعندها قال: وطريقة تحصيله أن يحضر في قلبه الحزن بأن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتأمل تقصيره ذلك فإنه من أعظم المصائب. (التبيان في آداب حملة القرآن للنووي، (ت 676هـ) ط: مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة- الرياض ، (1420هـ-1999م) الأولى، فصل في البكاء عند قراءة القرآن (صـ83)) .

([69]) ينظر: طبقات ابن سعد، (537/5) ، سير أعلام النبلاء، (38/5) ، تهذيب الكمال ، (357/13) .

قلت: قال قاضي القضاة في كتابه الحاوي: «القراءة بالألحان الموضوعة إن أخرجت لفظ القرآن عن صيغته بإدخال حركات فيه أو إخراج حركات منه أو قصر ممدود أو مد مقصور أو تمطيط يخل به اللفظ ويلتبس به المعنى فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع؛ لأنه عدل به عن نهجه القويم إلى الاعوجاج والله تعالى يقول: { قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ } [الزمر: 28] ، وإن لم يخرجه اللحن عن لفظه وقراءته على ترتيله كان مباحًا لأنه زاد له بألحانه في تحسينه» (الحاوي الكبير للماوردي ، ط: دار الكتب العلمية، (1414هـ- 1994م) الأولى (198-197/17).

([70]) ينظر: طبقات ابن سعد، (168/6) ، المجروحين ، (222/1) ، الكامل لابن عدي، (185/2).

يقول الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله: «إن كان الإسرار أبعد من الرياء فهو أفضل في حق من يخاف ذلك، فإن لم يخف الرياء بالجهر ورفع الصوت أفضل لأن العمل فيه أكثر، ولأن فائدته تتعدى إلى غيره والنفع المتعدي أفضل من اللازم، ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع همته إلى الفكر فيه ويصرف سمعه إليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نائم أو غافل وينشطه». (التبيان في آداب حملة القرآن (صـ 98) .

تخريج الحديث

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، كتاب الطهارة/ باب ذكر الجنب والحائض والذي ليس على وضوء وقراءتهم للقرآن، (88/1) ط: مطبعة الأنوار المحمدية القاهرة ، من طريق ثعلبة بن أبي الكنود عن مالك بن عبادة الغافقي.

وأخرجه الدارقطني في السنن ، كتاب الطهارة/ باب في النهي للجنب والحائط عن قراءة القرآن، (119/1) رقم (8) ط: المدينة المنورة 1386هـ-1966م. من طريق ثعلبة بن أبي الكنود عن عبد الله الغافقي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (295/19) رقم (656) من طريق ثعلبة بن أبي الكنود عن مالك بن عبد الله الغافقي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، (274/1) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وفيه من لا يُعرف.

وأخرجه البيهقي في كتاب الطهارة/ باب نهي الجنب عن قراءة القرآن (89/1) من طريق ثعلبة بن أبي الكنود عن عبد الله بن مالك الغافقي.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعدة علل:

العلة الأولى: عبد الله بن لهيعة ضعيف الحديث وتقدم في الحديث رقم (1).

العلة الثانية: ثعلبة بن أبي الكنود مجهول الحال ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وكذا البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكرا فيه شيئًا من التجريح أو التعديل [71] .

العلة الثالثة: عبد الله بن سليمان، لم أجد من ترجم له ولا يُعرف من هو كذا قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (274/1) رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وفيه من لا يُعرف .

المطلب التاسع : باب القارئ ينسى القرآن بعد أن قرأه وما في ذلك من التغليظ

13- حدثنا حجاج عن ابن جريج قال حُدثت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ε : «عُرضت علي أجور أمتي حتى القذاة والبعرة يخرجها الرجل من المسجد وعُرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبًا أكبر من آية أو سورة من كتاب الله أوتيها رجل فنسيها».

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب في كنس المسجد، (230/1) رقم (461) من طريق ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس...

وأخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن ، (178/5) رقم (2916) وقال حديث غريب، من طريق ابن جريج عن المطلب بن حنطب عن أنس..

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، (308/6) رقم (6489) من طريق ابن جريج عن المطلب عن أنس.

وأخرجه البيهقي في كتاب الصلاة، باب في كنس المسجد، (440/2) من طريق ابن جريج عن المطلب عن أنس...

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه علة الانقطاع ما بين ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وأنس بن مالك الصحابي الجليل، وذلك واضح في الإسناد لوجود صيغة الانقطاع الدالة على ذلك وهي قول ابن جريج: حُدثت ولا نعلم من هو الذي حدث عنه.

قلت: الحديث أتى موصولاً عند أبي داود والترمذي وغيرهما، لكن قال عنه الإمام الترمذي غريب، فهو ضعيف أيضًا، وبعد البحث وجدت أن الثابت الصحيح في حفظ القرآن هو ما أخرجه البخاري ومسلم بلفظ: «بئس ما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نسي ولكن نُسي ، واستذكروا القرآن فهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقلها» [72] .

المطلب العاشر : باب فضائل السبع الطول

14- حدثنا هشام بن إسماعيل الدمشقي عن محمد بن شعيب عن سعيد بن بشير عن قتادة، عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع عن النبي ε قال: «أعطيت السبع الطول مكان التوراة وأعطيت المئين مكان الإنجيل وأعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل».

---

(71) ينظر: الجرح والتعديل، (463/2) ، التاريخ الكبير، (175/2).

(72) ينظر: البخاري في كتاب فضائل القرآن/ باب استذكار القرآن وتعاهده، (1921/4) رقم (4744) ، ومسلم كتاب صلاة المسافرين/ باب فضائل القرآن وما يتعلق به، (544/1) رقم (790).

تخريج الحديث

أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ، (107/4) من طريق أبي المليح الهذلي عن واثلة بن الأسقع.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (76/22) رقم (187) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، (46/7) وقال: رواه أحمد وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الطيالسي في المسند، (351/2) رقم (1105) ط: دار هجر (1420هـ-1999م) الأولى من طريق أبي المليح عن واثلة بن الأسقع.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، (409/3) رقم (1379) من طريق أبي المليح الهذلي عن واثلة بن الأسقع.

وأخرجه الطبري في التفسير، (44/1) في خطبة الكتاب من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي بردة عن أبي المليح عن واثلة..

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب فصل في فضائل السور والآيات (465/2) رقم (2415) مكرر من طريق قتادة عن أبي المليح عن واثلة بن الأسقع.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه علة وهي : أنّ سعيد بن بشير أبو عبد الرحمن الأزدي، قال عنه يعقوب بن سفيان: ضعيف منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وضعفه ابن المديني والنسائي وابن حجر، وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حبان في المجروحين: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يُعرف من حديثه [73].

قلت: اختلفت عبارات المفسرين حول المراد بالسبع المثاني على عدة أقوال، ولنا منها الراجح الذي ارتآه الجهابذة منهم ما يكشف أن المعيّن سورة الفاتحة على ما اختاره البغوي والرازي والألوسي وابن عاشور[74] وشيخ أشياخي العلامة الدكتور إبراهيم خليفة- رحمه الله، وهو اختيار الكبراء من الصحابة والتابعين كابن عباس وقتادة وعطاء، والحسن وسعيد بن جبير، والعمدة في الاختيار ما أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي سعيد بن المعلي أن رسول الله ε قال: «**الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته**»[75].

المطلب الحادي عشر : باب فضل المائدة والأنعام

15- حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن عطية بن قيس قال: قال رسول الله ε : «المائدة من آخر القرآن تنزيلاً فأحلوا حلالها وحرموا حرامها».

تخريج الحديث

له شاهد: أخرجه سعيد بن منصور في السنن، (1435/4) رقم (711) في تفسير سورة المائدة عن أبي ميسرة، ط: دار الصميعي، (1414هـ-1993م) الأولى.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

العلة الأولى: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف الحديث، وقد تقدم في الحديث رقم(4).

العلة الثانية: الإرسال، فعطية بن قيس أبو يحيى الحمصي روى عن أبي بن كعب وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومعاوية بن أبي سفيان وهو تابعي كبير يروي عن الصحابة، ولم يرى النبي ε ، ولم يرو عنه شيئًا مباشرة، (ت121هـ) [76] .

([73]) ينظر: تاريخ يحيى بن معين، (196/2)، المجروحين لابن حبان، (319/1)، تهذيب الكمال، (348/10).

([74]) معالم التنزيل للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، (ت 516هـ) ط: دار المعرفة، بيروت- لبنان الأولى (1406هـ -1986م) (56/3) التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي، (ت 606هـ) ط: دار إحياء التراث العربي، الثالث (207/19) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت: 1270هـ) ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الرابعة (1985م) (78/14) التحرير والتنوير، للعلامة الطاهر بن عاشور، ط: دار التونسية للنشر (80/14، 81).

([75]) صحيح البخاري كتاب التفسير، باب ما جاء في فاتحة الكتاب 1623/4 رقم (4204).

([76]) ينظر: ثقات ابن حبان، (260/5) طبقات ابن سعد، (460/7) تهذيب الكمال ،(153/20).

قلت: الصحيح الثابت في أن آخر سورة نزلت من القرآن ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب التفسير/ باب أوله (2318/4) رقم (3024) عن ابن عباس أنه قال: «تعلم آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعًا؟ قلت: نعم إذا جاء نصر الله والفتح، قال: صدقت» .

وجاء في تفسير ابن كثير (3/3) في تفسير سورة المائدة وقد روي عن ابن عباس أنه قال: «آخر سورة أنزلت إذا جاء نصر الله والفتح».

المطلب الثاني عشر : باب فضائل سورة هود وبني إسرائيل والكهف ومريم وطه

16- حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال، قالوا يا رسول الله: إنا نرى في رأسك شيبًا فقال: «كيف لا أشيب وأنا أقرأ سورة هود وإذا الشمس كورت».

تخريج الحديث

له شاهد:

أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الواقعة (402/5) رقم (3297) وقال: هذا حديث حسن غريب عن ابن عباس.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير/ باب تفسير سورة الواقعة (476/2) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في صعاب السور، (554/10) رقم (10317).

قلت: الحديث بهذا اللفظ مما انفرد به أبو عبيد، ولم أجده عند غيره فيما وقفت عليه.

بيان العلة في الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلة الإرسال، وهي أن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري قد أرسل الحديث عن النبي ε مباشرة، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن أبي حاتم في المراسيل كونه لم يرو عن عدد من الصحابة كجابر وابن عمر وغيرهما، وكانت وفاته سنة (124هـ) [77].

المطلب الثالث عشر : باب فضل سورة الحج وسورة النور

17- حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن عامر بن جشيب عن خالد بن معدان قال: قال رسول الله ε :«فضلت سورة الحج على غيرها بسجدتين»

تخريج الحديث

ذكره أبو داود في المراسيل، كتاب الصلاة، باب ما جاء في السجود (صـ129) رقم (70) ط: دار المعرفة، بيروت (1406هـ-1986م) الأولى، وقال أبو داود: وقد أسند ولا يصح.

وأخرجه البيهقي في كتاب الصلاة، باب سجدتين في سورة الحج (317/2) من طريق عامر بن جشيب عن خالد بن معدان..

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلة إرسال خالد بن معدان أبو عبد الله الشامي الحمصي، روى عن ثوبان مولى رسول الله ε وعبد الله بن بسر المازني، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: شامي تابعي ثقة ، (ت 108هـ) فهو بذلك تابعي مشهور وليس صحابيًا [78] .

المطلب الرابع عشر : باب فضل تنزيل السجدة ويس

18- حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يزيد عن حماد بن سلمة عن عاصم ابن أبي النجود عن المسيب بن رافع قال: قال رسول الله ε : «تجيء ألم تنزيل السجدة يوم القيامة لها جناحان تظل صاحبها تقول لا سبيل عليك لا سبيل عليك».

تخريج الحديث

قلت: الحديث بهذا اللفظ مما انفرد به أبو عبيد في كتابه، ولم أجده عند غيره فيما وقفت عليه.

له شاهد:

أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن/ باب في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك، (546/2) رقم (3408) عن خالد بن معدان.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلة إرسال المسيب بن رافع أبو العلاء الكوفي الأسدي، تابعي مشهور، روى عن البراء بن عازب

---

(77) المراسيل للرازي ص (189) بتصرف .

(78) ينظر: طبقات ابن سعد، (455/7) ثقات العجلي، (142) رقم (370) سير إعلام النبلاء، (536/4).

قلت: الحديث له شاهد ضعيف أيضًا عند أحمد بن حنبل في المسند، (151/4) والترمذي في كتاب الصلاة، باب ما جاء في السجدة في الحج (470/2) رقم (578). وقال: هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي، والطبراني في المعجم الكبير (307/17) رقم (847) كلهم عن عقبة بن عامر.

وجابر بن سمرة، ذكره ابن حبان في الثقات وثقه العجلي وابن معين وابن حجر [79].

المطلب الخامس عشر : باب فضل سورة الواقعة والمسبحات

19- حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة الشامي عن أبي تميم، قال: قال رسول الله ε : «إني نسيت أفضل المسبحات» فقال أبي بن كعب فلعلها (سبح اسم ربك الأعلى) قال: نعم

تخريج الحديث

ذكره السيوطي في الدر المنثور، (337/6) سورة سبح، ط: دار المعرفة بيروت.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعله ضعف عبد الله بن لهيعة المصري، وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (1).

المطلب السادس عشر : باب فضل إذا زلزلت والعاديات

20- حدثنا يزيد عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد عن الحسن، قال: قال رسول الله ε : «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن والعاديات تعدل نصف القرآن»

تخريج الحديث

ذكره السيوطي في الدر المنثور، (383/6) .

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلة الانقطاع في الحسن بن أبي الحسن، ابن يسار البصري، تابعي مشهو، روى عن الصحابة ولم يرو عن رسول الله ε شيئًا،(ت110هـ) [80] .

قلت: الحديث له شاهد ضعيف عند الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في إذا زلزلت (166/5) رقم (2894) وقال هذا حديث غريب، والحاكم في المستدرك في كتاب فضائل القرآن، باب إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، (566/1) وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي وقال يمان ضعفوه.

المطلب السابع عشر : باب ذكر ما رُفع من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف.

21- حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: «كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمان النبي ε مائتي آية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلا على ما هو الآن».

تخريج الحديث

ذكره السيوطي في الدر المنثور، (180/5) .

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد فيه علة ضعف عبد الله بن لهيعة .

قلت: جمهور المفسرين على أن عدد آياتها ثلاث وسبعون، ونقل الألوسي الإجماع والاتفاق على ذلك، وقد وردت آثار متعددة مفادها التنصيص على أن العدد يفوق ذلك [81] ومقتضاه الوضع على ما عبر به العلامة الألوسي حيث يقول عليه الرحمة: «والحق أن كل خبر ظاهره ضياع شيء من القرآن إما موضوع وإما مؤول»[82].

ويقول الشيخ القاسمي معلقًا على من حكم على تلكم الآيات بالنسخ: «كان يصح هذا الاقتضاء لو كان هذا الأثر صحيحًا، أما ولم يخرجه أرباب الصحاح فهو من الضعف بمكان»[83].

قال أبو عمرو الداني: «وهي سبعون وثلاث آيات في جميع العدد، ليس فيها اختلاف»[84].

---

(79) ينظر: ثقات ابن حبان، (436/5) تاريخ ابن معين، (566/2) تهذيب الكمال، (586/27).

(80) ينظر: طبقات ابن سعد، (156/7) تاريخ ابن معين، (108/2) تهذيب الكمال، (95/6).

(81) ينظر على سبيل المثال: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (113/14) الدر المنثور، (178/5).

(82) روح المعاني (142/21).

(83) محاسن التأويل (4821/13).

(84) البيان في عدآي القرآن، لأبي عمرو الداني، (ت: 444هـ) ط: مركز المخطوطات والتراث والوثائق الكويت، الأولى، 1414هـ- 1994م ص (208).

ثم إن هذه الرواية وعلى فرض التسليم بها سنداً إلا أنه يستحيل قبولها متناً، وبحيث لا يسع المنصف إلا ردها وطرحها بالكلية وراء الظهر، وأنها منافية لعدالة وثقة وأمانة أصحاب المصطفى عليه السلام، فهي أقرب إلى الأساطير وشطحات الأوهام وضلالات الباطل منها إلى الحق من جملة أوجه ليس هذا موضع بسطها، والله أعلم بحقيقة الحال .

المطلب الثامن عشر : باب إعراب القرآن و ما يستحب للقارئ من ذلك وما يؤمر به

22- حدثنا عباد بن العوام عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أوجده هكذا قال عباد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ε :«أعربوا القرآن».

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في إعراب القرآن (456/10) رقم (9961) من طريق المقبري عن جده عن إبراهيم عن أبي هريرة.

وأخرجه أبو يعلى في المسند، (436/11) رقم (6560). من طريق المقبري عن جده عن أبي هريرة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، (163/7) وقال: رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو متروك.

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير/ باب تفسير سورة حم السجدة (439/2) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي وقال: بل أجمع على ضعفه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان/ باب فصل في قراءة القرآن بالتفخيم والإعراب (427/2) رقم (2293). من طريق معارك بن عباد حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري.... به

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (77/8) من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن جده عن أبي هريرة.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد أبو عباد الليثي المقبري، قال عنه أحمد بن حنبل: منكر الحديث متروك الحديث، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث لا يوقف منه على شيء، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال البخاري: تركوه، وقال النسائي: ليس بثقة تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهري، وقال الحاكم: أبو أحمد ذاهب الحديث، وقال أبو أحمد بن عدي: وعامة ما يرويه الضعف عليه بين، وقال الجوزجاني: يضعف حديثه، وقال الدارقطني: ضعيف متروك، وقال ابن حجر: متروك [(85)] .

المطلب التاسع عشر : باب منازل القرآن بمكة والمدينة وذكر أوائله وأواخره

23- حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة ونزل معها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح.

تخريج الحديث

له شاهد

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، (81/1) عن ابن عمر.

وفي المعجم الكبير، (24/ 178) رقم (449) عن أسماء بنت يزيد.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، (20/7) وقال: رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق.

وأخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان، (189/1) عن ابن عمر

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علة وهي أنّ علي بن زيد بن جدعان أبو الحسن القرشي التيمي البصري ضعيف الحديث، قال محمد بن سعد: كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يُحتج به،وقال أحمد بن حنبل: ليس بالقوي، وقال يحيى بن معين: ليس بذاك القوي،

ينظر : تاريخ ابن معين، (310/2) المجروحين، (9/2) تهذيب الكمال، (31/15).([85])

قلت: قال الإمام البيهقي في شعب الإيمان (429/2) قال الحليمي رحمه الله: ومعنى إعراب القرآن شيئان أحدهما: أن يحافظ على الحركات التي بها يتميز لسان العرب على لسان العجم، لأن أكثر كلام العجم مبني على السكون وصلاً وقطعًا، ولا يتميز الفاعل من المفعول والماضي من المستقبل باختلاف المقاطع، والآخر: أن يحافظ على أعيان الحركات ولا يبدل شيئاً منه بغير، لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غير المعنى.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: يُكتب حديثه وليس بالقوي، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف فيه ميل عن القصد لا يُحتج بحديثه وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بالقوي، وقال النسائي: ضعيف، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وقال ابن حبان: كان شيخًا جليلاً وكان يهم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق الترك والاحتجاج به [86].

المطلب العشرون : باب تأويل القرآن بالرأي وما في ذلك من الكراهة والتغليظ.

24- حدثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي أن أبا بكر الصديق سئل عن قوله { وفاكهة وأبا } [عبس: 3] فقال أيّ سماء تظلني أو أيّ أرض تقلني إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم.

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن، باب من كره أن يفسر القرآن، (513/10) رقم (10156) من طريق إبراهيم التيمي عن أبي بكر..

وأخرجه الطبري في التفسير، باب ذكر بعض الأخبار التي رويت بالنهي عن القول في تأويل القرآن بالرأي، (35/1) من طريق أبي معمر قال: قال أبو بكر الصديق.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلة الانقطاع في إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي أبو أسماء الكوفي، روى عن أبي بكر الصديق مرسلاً، قال الدارقطني: لم يسمع من حفصة ولا من عائشة ولا أدرك زمانهما، وقال علي بن المديني: لم يسمع من علي ولا من ابن عباس، وقال الذهبي: ثقة لكن لم يسمع من عائشة ولا حفصة فروايته عنهما فيها إرسال، وقال أبو داود: مات ولم يبلغ أربعين سنة، وقال المزي في تهذيب الكمال: مات سنة اثنتين وتسعين وروى له الجماعة [87] .

المطلب الحادي والعشرون : باب كتمان قراءة القرآن وما يكره من ذكر ذلك وستره ونشره.

25- حدثنا أحمد بن عثمان عن عبد الله بن المبارك، عن الجريري، عن أبي العلاء عن رجل قال أتيت تميمًا الداري فحدثنا ساعة حتى استأنست إليه فقلت: كم جزءًا تقرأ القرآن؟ فغضب وقال لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلة ثم يصبح فيقول قرأت القرآن الليلة فوالذي نفسي بيده لأن أصلي أربع ركعات نافلة أحب إلي من أن أقرأ القرآن في ليلة ثم أصبح فأقول قرأت القرآن الليلة.

تخريج الحديث

أخرجه ابن المبارك في الزهد/ باب فضل ذكر الله عز وجل (صـ471) رقم (1239) من طريق سعيد الجريري عن أبي العلاء عن رجل قال: أتيت تميم... الحديث .

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علة وهي جهالة الرجل الراوي عن تميم الداري، ولم يصرح أحد باسمه ومن المعروف أن الجهالة علة من علل الحديث التي يضعف بها الإسناد.

المطلب الثاني والعشرون : باب الاسترقاء بالقرآن وما يُكتب منه ويُعلق للاستشفاء به

26- حدثنا مروان بن معاوية ويزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، قال جاء رجل إلى النبي ε ، فقال: يا رسول الله إني رقيت فلانًا كانت به ريح فبرأ والله إن رقيته إلا بالقرآن فأمر لي بقطيع من الغنم أفآخذه؟ فقال رسول الله ε : «من أخذ برقية باطل لقد أخذت برقية حق».

تخريج الحديث

---

(86) انظر : طبقات ابن سعد، (252/7) تاريخ ابن معين، (417/2) تهذيب الكمال، (434/20).

(87) انظر : ميزان الاعتدال للذهبي، (74/1) الجرح والتعديل، (145/2) تهذيب الكمال، (232/2).

قلت: الانقطاع والإرسال هنا واضح، فإن ولادة إبراهيم التيمي سنة 52هـ وهي بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بحوالي 40 سنة ومنه تستحيل اللقيا والاجتماع بين أبي بكر الصديق و إبراهيم التيمي.

يقول الإمام الطبري في تفسيره/ باب ذكر بعض الأخبار التي رويت بالنهي عن القول في تأويل القرآن بالرأي (35/1) «وهذه الأخبار شاهدة لنا على صحة ما قلنا من أن ما كان من أو بنصبه الدلالة عليه فغير جائز لأحد القيل فيه برأيه، بل القائل في ذلك برأيه وإن أصاب الحق فيه فمخطئ فيما كان من جتأويل أي القرآن الذي لا يدرك علمه إلا بنص بيان رسول الله فعله بقيله فيه برأيه، لأن إصابته ليست إصابة موقن أنه محق، وإنما هو إصابة خارص وظان، والقائل في دين الله بالظن قائل على الله ما لم يعلم، وقد حرم الله جل ثناؤه ذلك في كتابه على عباده فقال سبحانه وتعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [الأعراف: 33]».

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (18/1) باب التفسير بالرأي «فهذه الآثار الصحيحة وما شاكلها عن أئمة السلف محمولة على تحرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به فأما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعًا فلا حرج عليه ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم أقوال في التفسير ولا منافاة، لأنهم تكلموا فيما علموه، وسكتوا عما جهلوه، وهذا هو الواجب على كل أحد، فإنه كما يجب السكوت عما لا علم له به فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه».

أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الطب، باب في الأخذ على الرقية من رخص فيها (412/7) رقم (6340) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم...

وأخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان، (271/2) من طريق الشعبي عن بعض آل خارجة...

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعله الإرسال في قيس بن أبي حازم، تابعي مشهور يروي عن العديد من الصحابة رضوان الله عليهم منهم: جرير بن عبد الله البجلي وحذيفة بن اليمان وخالد بن الوليد، قال عنه أبو داود هو أجود التابعين إسنادًا، وقال يحيى بن معين ثقة، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قيس بن أبي حازم كوفي جليل وليس في التابعين أحد روي عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم، (ت204هـ) [88] .

المطلب الثالث والعشرون : بيع المصاحف واشترائها وما في ذلك من الكراهة والرخصة.

27- حدثنا حماد بن خالد الخياط عن عبد الله بن عمر العمري عن نافع ، عن ابن عمر «أنه كره بيع المصاحف».

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب البيوع والأقضية، باب من كره شراء المصاحف (61/6) رقم (250). من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر...

وأخرجه البيهقي في كتاب البيوع/ باب ما جاء في كراهية بيع المصاحف (16/6) من طريق سالم عن ابن عمر...

وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف، باب بيع المصاحف وشراؤها، (صـ366) رقم (533) من طريق إبراهيم عن ابن عمر..

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلة قادحة في عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبد الرحمن العمري المدني أخو عبيد الله بن عمر، ضعفه ابن المديني والنسائي وابن سعد والدارقطني وابن حجر، وقال البخاري: ذاهب لا أروي عنه شيئًا، وقال ابن حبان: غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطؤه استحق الترك، وقال الحاكم ليس بالقوي عندهم [89] .

المطلب الرابع والعشرون : باب تعشير المصاحف وفواتح السور والآي

28- حدثنا عبد الرحمن عن سفيان، عن ليث عن مجاهد أنه كره التعشير والطيب في المصحف.

تخريج الحديث

أخرجه ابن أبي داود في المصاحف، باب تطيب المصاحف (صـ347) رقم (493) من طريق سفيان عن ليث عن مجاهد.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف في كتاب الصيام/ باب ما يكره أن يُصنع في المصاحف (322/4) رقم (7943). من طريق الثوري عن ليث عن مجاهد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب فضائل القرآن/ باب التعشير في المصحف (548/10) رقم (10293). من طريق المحاربي عن ليث عن مجاهد.

بيان العلة في الحديث

---

(88) انظر : طبقات ابن سعد، (76/6) تاريخ ابن معين، (489/2) تهذيب الكمال، (10/24).

قلت: الصحيح الثابت بالرقية بالقرآن ما أخرجه مسلم وأبو داود عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله: كيف ترى في ذلك؟ فقال: «**اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقي ما لم تكن شركًا**». أخرجه مسلم كتاب السلام/ باب لا بأس بالرقي ما لم يكن فيه شرك، (1727/4) رقم (2200) وأبو داود في كتاب الطب ، باب ما جاء في الرقي (1673/4) رقم (3886).

قال الإمام النووي رحمه الله (438/14) : «فيه التصريح بأنها رقية، فيستحب أن يقرأ بها على اللديغ والمريض وسائر أصحاب الاسقام والعاهات، وفيه أيضًا تصريح بجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة والذكر وأنها حلال لا كراهة فيها وكذا الأجرة على تعليم القرآن، هذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وإسحاق وأبي ثور وآخرين من السلف ومن بعدهم، ومنعها أبو حنيفة في تعليم القرآن وأجازها في الرقية».

وقال الحافظ ابن حجر (195/10) : «أجمع العلماء على جواز الرقي عند اجتماع ثلاثة شروط: أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته، وأن يكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله سبحانه وتعالى».

(89) انظر : ضعفاء النسائي، (146) رقم 341 المجروحين، (6/2) تهذيب الكمال، (327/15).

قلت: قال الحافظ السيوطي رحمه الله في الإتقان (2254/6) ، ط: مركز الدراسات القرآنية- السعودية : وقد قيل إن الثمن متوجه إلى الدفتين، لأن كلام الله لا يباع وقيل إنه بدل من أجرة النسخ.

وقال ابن قدامة رحمه الله في المغني، (367/6): «قال أحمد: لا أعلم في بيع المصاحف رخصة، ورخص في شرائها وقال الشراء أهون، وكره بيعها ابن عمر وابن عباس وأبو موسى وسعيد بن جبير وإسحاق، وقال ابن عمر: وددت أن الأيدي تقطع في بيعها، وقال أبو الخطاب: يجوز بيع المصحف مع الكراهة، وهل يكره شراؤه و إبداله على روايتين، ورخص في بيعها الحسن والحكم وعكرمة والشافعي وأصحاب الرأي، لأن البيع يقع على الجلد والورق وبيع ذلك مباح، ولنا قول الصحابة رضي الله عنهم، ولم نعلم لهم مخالفًا في عصرهم، ولأنه يشتمل على كلام الله تعالى فتجب صيانته عن البيع والابتذال، وأما الشراء فهو أسهل لأنه استنقاذ للمصحف، وبذل لما فيه فجاز».

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه علة، وهي أن ليث بن أبي سليم متفق على ضعفه وقد تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (5).

قلت: وقد تجاوز المسلمون ذلك فلم يروا بأسًا بالنقط ولا التعشير وترقيم الآيات وأسماء السور لضمان سلامة القرآن الكريم أن يلحق به غيره مما ليس منه وذلك لكثرة النسخ المطبوعة والمكتوبة في أيدي الناس، والله أعلم.

المطلب الخامس والعشرون : باب كتاب المصاحف وما يُستحب من عظمها ويكره من صغرها

29- حدثنا القاسم بن مالك عن محمد بن الزبير عن عمر بن عبد العزيز قال: قال رسول الله ε : «لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر»

تخريج الحديث

ذكره السيوطي في الإتقان (2243/6) وعزاه لأبي عبيد عن عمر بن عبد العزيز.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

العلة الأولى: أنّ محمد بن الزبير التميمي الحنظلي البصري روى عن عمر بن العزيز قال عنه يحيى بن معين: ضعيف لا شيء، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، في حديثه إنكار، وقال البخاري: منكر الحديث وفيه نظر، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة ليس بثقة، وقال أبو أحمد بن عدي: قليل الحديث والذي يرويه غرائب وأفراد، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: منكر الحديث جدًا يروي عن الحسن ما لا يتابع عليه لا يعجبني الاحتجاج به إذا لم يوافق الثقات، وقال ابن حجر: متروك [(90)].

العلة الثانية: الإرسال في عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي أبو حفص المدني الدمشقي،(ت102هـ)، من مشاهير التابعين الذين رووا عن الصحابة رضوان الله عليهم [(91)] .

المطلب السادس والعشرون : باب المصحف يمسه المشرك أو المسلم الذي ليس بطاهر.

30- حدثنا يزيد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر قال كتب رسول الله ε لجدي «أن لا يمس القرآن إلا طاهر»

تخريج الحديث

أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الزكاة، باب أكبر الكبائر إلاشراك، (395/1، 396) مطولاً جدًا من طريق الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده.

وأخرجه مالك في الموطأ، كتاب القرآن/ باب الأمر بالوضوء لمن مس القرآن (199/1) رقم (1).

وذكره السيوطي في الإتقان (2259/6) وقال: مذهبنا ومذهب جمهور العلماء تحريم مس المصحف للمحدث سواء كان حدثًا أصغر أم أكبر.

بيان العلة في الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعلتين:

العلة الأولى: أنّ محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار أبو عبد الله القرشي المطلبي قال عنه يحيى بن معين: ليس بحجة، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال محمد بن سعد: كان كثير الحديث وقد كتبت عنه العلماء ومنهم من يستضعفه، وقال أبو حاتم: ليس عندي في الحديث بالقوي ضعيف الحديث، وقال الدارقطني: لا يحتج به [(92)] .

العلة الثانية: الإرسال، قال ابن عبد البر في الاستذكار (13/8) ط: دار الوعي، حلب – 1993م-1414هـ الأولى : «ودفع حديث عمرو بن حزم في أن لا يمس القرآن إلا طاهر بأنه مرسل غير متصل»

قلت: تعددت عبارات المفسرين في المراد بقوله {فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ}[الواقعة: 78، 79] مما يحسن أن نجمل القول في ذلك بما يتعلق بموضوع الباب الذي نحن فيه.

فالذي اختاره شيخ المفسرين أن ضمير الهاء في قوله (لا يمسه) عائد على الكتاب وهو اللوح المحفوظ، وعليه يكون المقصود بقوله (إلا المطهرون) هم الملائكة، وهو ما عليه البغوي والرازي [(93)].

---

(90) انظر : تاريخ ابن معين، (513/2) المجروحين، (259/2) تهذيب الكمال، (211/25).

(91) انظر : طبقات بن سعد، (330/5) سير إعلام النبلاء، (114/5) شذرات الذهب ، (97/1).

(92) انظر : طبقات ابن سعد، (321/7) تاريخ ابن معين، (503/2) تهذيب الكمال ، (405/24).

(93) جامع البيان، (204/24) ، معالم التنزيل، (289/4)، التفسير الكبير، (193/29).

ورجح القرطبي أن المراد بالكتاب الصحف التي بأيدينا، وعليه يكون المقصود بقوله (إلا المطهرون) أي: من الأحداث والأنجاس [94] وهو ما تميل إليه النفس في تفسير النص الكريم بما لا مزيد على ما أوضحه العلامة الألوسي، حيث جعل قوله (في كتاب مكنون) وصفاً للقرآن وهو المصحف الذي بأيدي المسلمين، وكذا قوله {لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ} وصفاً آخر للقرآن، والمراد بالمطهرون: المطهرون عن الحدث الأصغر والأكبر بجعل الطهارة على الشرعية، أي: لا ينبغي أن يمس القرآن إلا من هو على طهارة من الناس [95].

والقول على التفصيل بالذكر والمناقشة قد كفانا به الشيخ ابن العربي في أحكامه[96] فليراجعه من شاء.

وأما ما يتعلق بمسه من غير وضوء، فالجمهور على المنع، وهو مذهب علي وابن مسعود وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعطاء والزهري وجماعة من الفقهاء.

قال البغوي: «قالوا: لا يجوز للجنب ولا للحائض، ولا المحدث حمل المصحف ولا مسه، وهو قول أكثر أهل العلم»[97].

وقال الإمام مالك : «ولا يحمل أحد المصحف بعلاقته ولا على وسادة إلا وهو طاهر، ولو جاز ذلك لحمل في خبيئته ولم يكره ذلك لأن يكون في يد الذي يحمله شيء يدنس به المصحف، ولكن إنما كره ذلك لمن يحمله وهو غير طاهر إكرامًا للقرآن وتعظيمًا له» [98] .

([94]) الجامع لأحكام القرآن (17/225-226).

([95]) روح المعاني (27/154).

([96]) أحكام القرآن (4/1737).

([97]) معالم التنزيل (4/289).

([98]) انظر : الموطأ، (1/199).

خاتمة البحث

النتائج التي توصلت إليها

توصلت أثناء إعداد هذا البحث إلى عدد من النتائج، أذكر أهمها فيما يلي: -

1- علم التفسير لم يسلم من بعض العوار من حيث انخرام الدخيل فيه .

2- الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام علم من أعلام التفسير ، أخذ عن الجهابذة الأوائل ، وبلغ مبلغاً عظيماً في العلوم الإسلامية جمعاء .

3- الدخيل هو ما نقل من التفسير ولم يثبت نقله، أو ثبت ولكن على خلاف شرط القبول، أو ما كان من قبيل الرأي الفاسد .

4- الروايات الدخيلة في كتاب الإمام أبي عبيد انحصرت في ثلاثين رواية، مما يعني أن الطابع الذي يطغى على كتابه من الروايات من الأصيل .

5- الدخيل الموقوف عليه في فضائل القرآن لأبي عبيد كله من دخيل النقل، المتعلق بالأحاديث الضعيفة، أو ما لم يثبت من مأثور الصحابة، أو ما لم تثبت روايته عن التابعين .

فهرس المصادر والمراجع

1. **الإتقان في علوم القرآن**، للإمام الحافظ أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت911هـ) تحقيق مركز الدراسات القرآنية- المملكة العربية السعودية – بدون تاريخ.
2. **أحكام القرآن**، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، (ت 543هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي، ط: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1393هـ .
3. **أحوال الرجال**، للحافظ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، (ت 259هـ) تحقيق – صبحي البدري السامرائي – طبعة مؤسسة الرسالة بيروت 1405هـ- 1985م.
4. **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار**، للإمام الحافظ أبي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، (ت 463هـ) تحقيق د/ عبد المعطي أمين قلعجي " الأولى 1414هـ- ط: دار قتيبة ودار الوعي حلب.
5. **الإسرائيليات في التفسير والحديث**، للدكتور محمد حسين الذهبي، ط: مكتبة وهبة- 1411هـ- 1990م الرابعة.
6. **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، للإمام اللغوي عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، (ت 743هـ)، تحقيق د/ عبد المجيد دياب- شركة الطباعة العربية السعودية- (1406هـ - 1986م) الأولى.
7. **إنباه الرواة على إنباه النحاة**، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، (ت646) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط: دار الفكر العربي القاهرة- مؤسسة الكتب الثقافية بيروت (1406هـ-1986م) الأولى.
8. **البحر الزخار (مسند البزار)**، للحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، (ت 292هـ) تحقيق محفوظ الرحمن زيد الدين وجماعة ط: مكتبة العلوم والحكم – جده (1409هـ -1988م).
9. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت911هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- ط: المكتبة العصرية بيروت (1384هـ-1964م) الأولى.
10. **البلغة في شذور اللغة**، نشره هفترولويس شيخو، ط: بيروت عام (1914م).
11. **تاريخ الأدب العربي**، تأليف كارل بروكلمان، (ت1956م) نقله إلى العربية د/ عبد الحليم النجار- ط: دار المعارف بمصر (1959م).
12. **تاريخ بغداد أو مدينة السلام**، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت463هـ) ط: دار الكتب العلمية بيروت.
13. **تاريخ مدينة دمشق**، للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر، (ت571هـ)- تحقيق – محب الدين أبي سعيد عمر ابن غرامة- ط: دار الفكر (1415هـ- 1995 م بيروت).
14. **تاريخ يحيى بن معين برواية عباس الدوري**، تحقيق د/ أحمد محمد نور سيف- المملكة العربية السعودية جامعة الملك عبد العزيز مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة (1399هـ)(1979م) الأولى.
15. **البيان في عد آي القرآن**، للإمام أبي عمر الداني، (ت444هـ)، ط: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الأولى.
16. **التبيان في آداب حملة القرآن**، للإمام الزاهد محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي، (ت676 هـ) تحقيق سيد زكريا ط: مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة- الرياض- (1420هـ-1999م) الأولى.
17. **التاريخ الكبير**، تأليف الحافظ شيخ الإسلام ، أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري،(ت256هـ) تحقيق: دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ .
18. **التحرير والتنوير**، للعلامة الطاهر بن عاشور، ط: دار التونسية للنشر.
19. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،(ت911هـ) تحقيق – عبد الوهاب عبد اللطيف- ط: دار إحياء السنة النبوية (1399هـ-1979م) بيروت الثانية.
20. **التفسير الكبير**، للإمام الفخر الرازي، (ت606هـ) ، ط: دار إحياء التراث العربي ، الثالثة .
21. **تفسير القرآن العظيم**، للحافظ أبي الفداء إسماعيل عماد الدين بن عمر بن كثير القرشي ، (ت774هـ) ط: دار الشعب- القاهرة.
22. **تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله ع والصحابة والتابعين**، للإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي بن أبي حاتم، (ت 327هـ) تحقيق أسعد محمد الطيب ط: مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة – الرياض (1417هـ- 1997م) الأولى.
23. **تقريب التهذيب**، للإمام الحافظ الحجة أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني،(ت852هـ) ، تحقيق محمد عوامة ط: دار الرشيد

سوريا (1412هـ-1992م) الرابعة.

24. **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، للحافظ الإمام أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، (ت806هـ) تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، ط: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة (1389هـ-1969م) الأولى.

25. **تهذيب الأسماء واللغات**، للإمام العلامة الفقيه الحافظ أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت676هـ) ط: إدارة الطباعة المنيرية.

26. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، (ت742هـ) تحقيق د/ بشار عواد معروف ط: مؤسسة الرسالة (1408هـ-1988م) الأولى.

27. **الثقات (تاريخ الثقات)**، للإمام أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، (ت261 هـ) تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي – ط: دار الكتب العلمية بيروت (1405هـ- 1984م) الأولى.

28. **ثقات ابن حبان**، للإمام محمد بن حبان البستي، (ت354هـ) تحت مراقبة د/ محمد عبد المعيد خان ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند (1393هـ-1973م) الأولى.

29. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، للحافظ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، (ت310هـ) ط: دار الفكر بيروت 1405 ه-1984م الأولى.

30. **الجامع لأحكام القرآن**، للإمام المفسر أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، (ت671هـ) ط: دار إحياء التراث العربي بيروت (1386هـ- 1967م) الثانية.

31. **الجرح والتعديل**، للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، (ت327هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند .

32. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، للحافظ الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت430هـ) ط: دار الكتب العلمية بيروت (1409هـ-1988م) الأولى.

33. **الدخيل في تفسير القرآن الكريم**، للدكتور/ عبد الوهاب فايد -مطبعة حسان (1398هـ-1978م) الأولى.

34. **الدخيل في تفسير القرآن العظيم**، للأستاذ الدكتور / إبراهيم عبد الرحمن خليفة .

35. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت911هـ) ط: دار المعرفة بيروت ودار الفكر (1993م).

36. **ذكر أخبار أصبهان**، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (ت430هـ) تصوير على نسخة ليدن بمطابع الفاروق الحديثة- مصر (1934م) الأولى.

37. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للإمام العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، (1270هـ) ط: إدارة الطباعة المنيرية دار إحياء التراث العربي بيروت.

38. **الزهد**، للإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي، (ت181هـ) تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي- ط: دار الكتب العلمية.

39. **سؤالات أبي عبيد الآجري**، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت275هـ) في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم تحقيق د/ عبد العليم عبد العظيم البستوني- ط: مكتبة دار الاستقامة ومؤسسة الريان- المملكة العربية السعودية (1418هـ-1997م) الأولى.

40. **سند الترمذي**، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، (ت 279هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون ط: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر (1398هـ -1978م) الثانية.

41. **سنن أبي داود**، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت 275هـ) تحقيق د/ سيد محمد سيد وزميلاه- ط: دار الحديث القاهرة (1420هـ-1999م).

42. **سنن الدارقطني**، للإمام علي بن عمر الدارقطني، (ت385هـ) إعداد محمد سليم إبراهيم سمارة وآخرون – ط: عالم الكتب بيروت (1406هـ-1986م).

43. **سنن الدرامي**، للحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، (ت255هـ) تحقيق، فؤاد أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي- ط: دار الريان للتراث القاهرة ودار الكتاب العربي بيروت (1407هـ -1987م).

44. **السنن الكبرى**، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت 458هـ) ط: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية

الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد الدكن (1344هـ - الأولى).

45. **سنن سعيد بن منصور**، للإمام سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، (ت227هـ) تحقيق د/ سعد بن عبد الله آل حميد- ط: دار الصميعي- مكة المكرمة (1414هـ- 1993م) الأولى.

46. **سير أعلام النبلاء**، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت748هـ) – تحقيق- شعيب الأرنؤوط- ط: مؤسسة الرسالة (1405هـ-1985م) الثالثة.

47. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، للمؤرخ الفقيه أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، (ت1089ه) ط: دار الفكر بيروت.

48. **شرح السنة**، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت516هـ) تحقيق الشيخ علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ط: دار الكتب العلمية - بيروت (1412هـ- 1992م) الأولى.

49. **شرح مشكل الآثار**، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، (ت321هـ) تحقيق - شعيب الأرنؤوط- ط: مؤسسة الرسالة (1405هـ- 1994م) الأولى- بيروت.

50. **شرح معاني الآثار**، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الطحاوي، (ت321هـ) تحقيق محمد زهري النجار ط: مطبعة الأنوار المحمدية- القاهرة (1967م-1387هـ) .

51. **شعب الإيمان**، للحافظ الإمام أبي بكر محمد بن الحسين البيهقي، (ت458هـ) تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول طبعة دار الكتب العلمية بيروت (1410هـ-1990م) الأولى.

52. **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، تأليف أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي،(ت821هـ) ط: وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (1383هـ-1963م) القاهرة.

53. **صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)**، للحافظ الإمام العلامة أبي حاتم محمد بن حبان البستي، (ت354هـ) بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي،(ت739هـ) شعيب الأرنؤوط- ط: مؤسسة الرسالة (1408هـ-1988م) الأولى.

54. **صحيح البخاري**، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت256هـ) تحقيق د/ مصطفى ديب البنا- ط: دار ابن كثير دمشق- دار اليمامة بيروت (1407هـ- 1987م) الثالثة.

55. **صحيح مسلم**، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت261هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي- ط: دار إحياء الكتب العربية (1918م).

56. **الضعفاء الكبير**، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، (ت322هـ) تحقيق د/عبد المعطي قلعجي- ط: دار الكتب العلمية (1404هـ-1984م) الأولى.

57. **الضعفاء والمتروكون**، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، (ت385هـ) تحقيق - موفق بن عبد الله بن عبد القادر- ط: مكتبة المعارف- الرياض المملكه العربية السعودية (1404هـ-1984م) الأولى.

58. **الضعفاء والمتروكون**، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (ت 303هـ) تحقيق- بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت ط: مؤسسة الكتب الثقافية (1407هـ-1987م) الثانية.

59. **طبقات ابن سعد**، للإمام الحافظ محمد بن سعد بن منيع ، (ت230هـ) ط: دار صادر بيروت بدون تاريخ.

60. **طبقات الحنابلة**، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلي، (ت527هـ) ط: دار المعرفة بيروت.

61. **طبقات الشافعية الكبرى**، للإمام الفقيه تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، (ت771هـ) تحقيق محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو- ط: عيسى البابي الحلبي (1383هـ- 1964م) القاهرة.

62. **طبقات المفسرين**، للحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي، (ت945هـ) تحقيق علي محمد عمر- مطبعة الاستقلال- (1392هـ-1972م) الأولى.

63. **طبقات النحويين واللغويين**، للإمام اللغوي أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، (ت379هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار المعارف بمصر (1973م).

64. **العبر في خبر من غبر**، لمؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد أحمد بن عثمان بن عبد الله التركماني، (ت748هـ) تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ط: دار الكتب العلمية بيروت (1405هـ-1985م) الأولى.

65. **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، للإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي، (ت832هـ) ط: مؤسسة الرسالة- تحقيق- محمد حامد الفقي- 1406هـ-1986م الثانية.

66. **علوم الحديث**، للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، (ت643هـ) تحقيق نور الدين عتر- ط: دار الفكر- دمشق (1406هـ-1986م).

67. **غاية النهاية في طبقات القراء**، للإمام المقرئ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، (ت833هـ) (عنى بنشره ج- برجستراسر) ط: دار الكتب العلمية بيروت (1402هـ-1982م) الثانية.

68. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، للإمام الحافظ المحدث أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، (ت852هـ) ط: دار المعرفة بيروت. (1379هـ).

69. **فضائل القرآن**، للإمام الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، (224هـ) تحقيق وهبي سليمان غاوجي- ط: دار الكتب العلمية بيروت (2005م- 1426هـ) الأولى.

70. **الفهرست**، للإمام أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق ، (ت380هـ) تحقيق- رضا- تجدد طبعة طهران (1971م).

71. **فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف**، الشيخ الفقيه المقرئ المحدث المتقن أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي،(ت575هـ) تحقيق الشيخ فرنسثكه قداره زيدين وتلميذه خليان ربارة طرغوه- ط: مطبعة قومش بسر قسطة بالاندلس سنة (1383هـ، 1963م) الثانية.

72. **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، للإمام العلامة عبد الرؤوف المناوي، (ت1031هـ) ط: مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة (1418هـ-1998م) الأولى.

73. **القاموس المحيط**، للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (ت817هـ) ط: شركة مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي (1371هـ-1952م).

74. **الكامل في ضعفاء الرجال**، للحافظ الإمام أحمد بن عبد الله بن عدي الجرجاني، (ت365هـ) تحقيق د/ سهيل ذكار ويحيى مختار- ط: دار الفكر (1409هـ-1988م) الثالثة.

75. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، للمفسر الكبير أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ،(ت538هـ) ط: دار الفكر بيروت (1428هـ-2008م).

76. **الكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بـ تفسير الثعلبي**، للإمام العلامة أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي،(ت427هـ) تحقيق- سيد كسروى حسن- ط: دار الكتب العلمية 2004م-1425هـ) الأولى.

77. **لسان العرب**، للإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم المعروف بابن منظور، (ت711هـ) ط: دار صادر بيروت (2000م).

78. **لسان الميزان**، للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت852هـ) ط: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت (1406هـ-1986م) الثالثة.

79. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي، (ت354هـ) تحقيق - محمود إبراهيم زايد- ط: دار الوعي حلب سوريا (1402هـ) الثانية.

80. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للحافظ نور الدين على بن أبي بكر الهيثمي، (ت807هـ) ط: دار الريان للتراث القاهرة ودار الكتاب العربي بيروت (1407هـ- 1987م).

81. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، للإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، (ت768هـ) ط: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر (1413هـ-1993) القاهرة.

82. **مراتب النحويين**، للإمام عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي، (ت351هـ) تحقيق- محمد أبو الفضل إبراهيم- ط: دار نهضة مصر – القاهرة (1394هـ- 1974م).

83. **مراسيل أبي داود**، للإمام أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني، (ت275هـ) تحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي- ط: دار المعرفة بيروت (1406هـ- 1986م) الأولى.

84. **المستدرك على الصحيحين**، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت405هـ) وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي،(ت748هـ) بإشراف عبد الرحمن المرعشلي – ط: دار المعرفة بيروت .

85. **مسند ابن الجعد (الجعديات)**، للإمام الحافظ علي بن الجعد بن عبيد أبوالحسن الجوهري البغدادي، (ت230هـ) تحقيق د/ عبد المهدي بن عبد الهادي بن عبد القادر – ط: مكتبة الفلاح الكويت (1405هـ-1985م) الأولى.

86. **مسند أبي داود الطيالسي**، للإمام الحافظ سليمان بن داود بن الجارود، (ت204هـ) تحقيق د/ محمد بن عبد المحسن التركي –

ط: دار هجر (1419هـ- 1999م) الأولى.

87. **مسند أبي يعلي الموصلي**، للإمام أحمد بن علي بن المثنى، (ت307هـ) تحقيق حسين سليم أسد- ط: دار المأمون للتراث دمشق (1410-1989م) الثانية.

88. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، (ت241هـ) طبعة المكتب الإسلامي (1405هـ-1985م) الخامسة.

89. **مسند الشهاب**، للإمام القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، (ت454هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي- ط: مؤسسة الرسالة (1405هـ - 1985م) الأولى بيروت.

90. **مشاهير علماء الأمصار واعلام فقهاء الأقطار**، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (ت354هـ) تحقيق – مرزوق علي إبراهيم- ط: دار الوفاء- المنصورة (1411هـ- 1991م) الأولى.

91. **مشكاة المصابيح**، للشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، (ت714هـ) تعليق - محمد ناصر الدين الألباني- ط: منشورات المكتب الإسلامي (1380هـ- 1961م) الأولى.

92. **مصابيح السنة**، للإمام محي السنة ركن الدين أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي، (ت516هـ) تحقيق د/ يوسف عبد الرحمن المرعشلي- ط: دار المعرفة بيروت (1407هـ-1987م) الأولى.

93. **المصاحف**، للإمام أبي بكر بن أبي داود السجستاني عبد الله بن سليمان بن الأشعث، تحقيق محمد بن عبده- ط: دار الفاروق الحديثة (1423هـ-2002م) الأولى.

94. **المصنف**، للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت211هـ) تحقيق- حبيب الرحمن الأعظمي- ط: المكتب الإسلامي (1390هـ-1970م) بيروت.

95. **المصنف في الأحاديث والآثار**، للحافظ المحدث الإمام عبد الله بن محمد أبي بكر بن أبي شيبة، (ت235هـ) تحقيق عبد الخالق الأفغاني طبعة حيدر آباد الدكن الهند.

96. **معالم التنزيل**، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، (ت516هـ) ط: دار المعرفة ، بيروت - لبنان، الأولى .

97. **معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، للإمام أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت: 626هـ) ط: دار الكتب العلمية بيروت (1411هـ-1991م) الأولى.

98. **المعجم الأوسط**، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت360هـ) تحقيق أبي معاذ طارق بن عوض الله وأبي الفضل عبد المحسن بن إبراهيم- طبعة دار الحرمين (1415هـ-1995م) القاهرة.

99. **المعجم الكبير**، للحافظ الإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت360هـ) تحقيق- حمدي عبد المجيد السلفي طبعة دهوك العراق (1404هـ-1983م) الثانية.

100. **المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**، للحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين، (ت 806هـ) ط: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.

101. **المغنى**، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، (ت620هـ) تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي- د/ عبد الفتاح محمد الحلو- ط: دار هجر القاهرة (1406هـ-1986م) الأولى.

102. **مقدمة في أصول التفسير**، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، (ت 728هـ) طبعة المطبعة السلفية (1385هـ).

103. **المنهاج في شعب الإيمان**، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي، (ت407هـ) طبعة دار الفكر (1399-1979م) الأولى.

104. **الموطأ**، للإمام مالك بن أنس، (ت179هـ) رواية يحيى بن يحيى الليثي- تحقيق- محمد فؤاد عبد الباقي- ط: دار إحياء الكتب العربية- مصر.

105. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للإمام الحافظ شمس الدين أحمد بن عثمان الذهبي، (ت748هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ط: دار المعرفة بيروت (1382هـ-1963م).

106. **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، للإمام المؤرخ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، (874هـ) طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (1383هـ-1963م).

107. **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، للإمام العلامة أبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، (ت577هـ) تحقيق- محمد أبو الفضل إبراهيم- ط: دار نهضة مصر- (1386هـ-1967م).

108. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير،(ت606هـ) تحقيق

طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي- ط: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي (1383هـ- 1963م) الأولى.

109. **وفيات الإعيان وأنباء أبناء الزمان،** للإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت681هـ) تحقيق د/ إحسان عباس- ط: دار صادر بيروت (1968م).